equimundo

PREVENTION COLLABORATIVE

يونيسف
لكل طفل

النشرة الموجزة رقم ٤

برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء:

كيفية قياس التغيير

شكر وتقدير

تمت كتابة هذه النشرة الموجزة من قبل كيت دويل، بالتعاون مع أليساندرا غويديس (اليونيسف)، وكريستين كولبي ستيوارت (اليونيسف)، وكلارا أليمان (مركز Equimundo «إيكويموندو» للذكورة والعدالة الاجتماعية)، ولينا ديغولو (الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative)، ولوري هايس (الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative)، وروتي ليفتوف (الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative).

تمت مراجعة هذه النشرة أو الإسهام فيها من قبل كل من: غاري باركر وجيوفانا لاورو من مركز Equimundo «إيكويموندو» للذكورة والعدالة الاجتماعية؛ وتشيمبا راغافان وإيما فيرجسون وفيليسيتي براون وفلوريزا جيناري ومارسي ليفي من اليونيسف؛ وبياتريس أوغوتو وومورين أوتشينغ من منظمة الاستثمار في الأطفال ومجتمعاتهم – أفريقيا (ICS-SP)؛ وكاثي دوران ودومينيك مايدمنت وريثا نيراتونجا وروبينا سينغ وأولواتوبيلوبا أيوديلي من الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative؛ وكاثي تشادويك (خبيرة استشارية مستقلة). كما قام بتحريرها جيل ميريمان، وقامت على تصميمها شركة بلوسوم Blossom.

تم تمويل هذه النشرة من قبل مؤسسة أوك من خلال منحة مقدمة إلى الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative.

طريقة الاقتباس المقترحة

مكتب اليونيسف العالمي للبحوث – إينوشنتي، والشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative، ومركز Equimundo «إيكويموندو» للذكورة والعدالة الاجتماعية، برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء. ما أهميتها. النشرة الموجزة رقم 1، اليونيسف - إينوشنتي، فلورنسا، 2023.

الناشر

مكتب اليونيسف العالمي للبحوث – إينوشنتي

Via degli Alfani 58

50121, Florence, Italy

هاتف: 330 20 055 (39+)

بريد إلكتروني: innocenti@unicef.org

وسائل التواصل الاجتماعي: @UNICEFInnocenti على فيسبوك وإنستغرام ولينكدإن وتويتر ويوتيوب

بالشراكة مع

الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative

بريد إلكتروني: support@prevention-collaborative.org

وسائل التواصل الاجتماعي: X (تويتر) و فيسبوك و لينكدإن

www.prevention-collaborative.org

مركز Equimundo «إيكويموندو» للذكورة والعدالة الاجتماعية

1367 Connecticut Avenue NW, Ste 210

Washington, DC 20036

وسائل التواصل الاجتماعي: X (تويتر) و فيسبوك و إنستغرام و لينكدإن

www.equimundo.org

مقدمة

UNICEF ©

بمقدور برامج دعم الوالدين ومقدمي الرعاية الحد من العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء. وثمة اهتمام متزايد لمعرفة السبل لتي يمكن من خلالها تكييف أو تعزيز برامج دعم الوالدية ومقدمي الرعاية بهدف الحد من العنف ضد الأطفال والنساء على حد سواء، نظراً للعواقب الناجمة عن هذا العنف على الصحة البدنية والنفسية للأطفال وعلى نموهم ورفاههم. غالباً ما تتبنى البرامج التي تنجح في الحد من كلا النوعين من العنف نهجاً مفضياً إلى التحول في المنظور الجنساني ــ من خلال العمل مع النساء والرجال لتحدي الأعراف الجنسانية وديناميات القوى غير المتكافئة وبناء علاقات ومهارات والدية تدعم قيام ديناميات أسرية أكثر إنصافاً ورعاية ونبذاً للعنف.[1,2] هذه هي النشرة الرابعة ضمن سلسلة مصممة لدعم العاملين في مجال الوالدية في دمج المساواة بين الجنسين والوقاية من العنف في برامج الوالدية. تهدف هذه النشرة إلى دعم هؤلاء في تفحص برامجهم وتقييم فاعليتها بعد خوض عملية دمج مسألتي المنظور الجنساني والوقاية من العنف. وتركّز هذه النشرة في المقام الأول على الجوانب المتعلقة برصد وتقييم المسائل الجنسانية والعنف، وهي جوانب من عملية وضع البرامج قد تكون جديدة بالنسبة للخبراء المختصين ببرامج الوالدية – غير أنه ليس دليلاً شاملاً من أجل رصد وتقييم برامج الوالدية.

الخانة رقم ١. محور تركيز هذه السلسلة: برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء

في حين أن الحد من تعرض الأطفال للعنف ضمن الأسرة يتطلب العمل مع الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية والأجهزة والأنظمة من أجل تغيير المواقف والسلوكيات والأعراف، تُسلط هذه السلسلة الضوء على وجه القصد على برامج الوالدية. تجد برامج الوالدية إلى الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية في العديد من المجتمعات المحلية بالفعل. تشير الأدلة إلى إمكانية تعزيز هذه البرامج للحد من العنف ضد الأطفال والنساء، وتعزيز المساواة بين الجنسين، بالإضافة إلى تحسين النتائج المتصلة بالوالدية.

تركز السلسلة على:

- أكثر أشكال العنف شيوعاً ضد الأطفال وضد النساء، وهي وعلى التوالي التأديب العنيف من قبل الوالدين وعنف الشريك الحميم. غالباً ما يتزامن هذان النوعان من العنف الأسري، وثمة أدلة تشير إلى أن برامج الوالدية قادرة على التقليل منهما.
- برامج الوالدية موجهة لوالدي الأطفال الصغار، نظراً إلى فوائد التدخل المبكر وإلى توافر قدر أكبر من الأدلة المستمدة من هذه البرامج في ما يخص الحد من العنف ضد الأطفال وعنف الشريك الحميم. وفي جميع الأحوال، يمكن تطبيق جزء من مواد في البرامج المخصصة لوالدي الأطفال الأكبر سناً والمراهقين.
- الآباء والأمهات في العلاقات الغيرية، إذ تُعدّ ديناميات العلاقات غير المتكافئة بين الرجال والنساء والقائمة على الجندرية من العوامل التي تزيد خطر احتمال وقوع عنف الشريك الحميم فيما يكون الرجال في الغالب الجناة الرئيسيون. على الرغم من أن العنف في العلاقات غير الغيرية – المدفوع أيضاً بديناميات القوى والسيطرة – لا يندرج ضمن نطاق هذه السلسلة، يمكن لجميع الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية، بغض النظر عن الجنس أو الهوية الجنسانية أو الميل الجنسي، الاستفادة من برامج الوالدية المصممة للوقاية من العنف وتعزيز بيئات الرعاية للأطفال.

نستخدم في هذه السلسة مصطلحي «الآباء والأمهات» و«مقدمي الرعاية» معاوضةً للإشارة إلى الأشخاص الذين يضطلعون بدور أساسي في رعاية الأطفال، سواء كانوا آباء وأمهات بيولوجيين أو بالتبني أو بالحضانة أو أجداداً أو أقارب آخرين أو أوصياء.

الخانة رقم ٢. برامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني للحد من العنف الأسري

تسعى برامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني إلى معالجة الأسباب التي تقع في جذر انعدام المساواة بين الجنسين، وإلى إيقاف أو تغيير الأدوار وأعراف الجنسانية المؤذية واختلال توازن القوى بين النساء والرجال، والبنات والصبيان.[3] وتعمل هذه البرامج مع كل من الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية الإناث والذكور لتعزيز قيام علاقات قائمة على الرعاية والمساواة والتفاعلات الخالية من العنف بين جميع أفراد الأسرة.

تهدف هذه البرامج إلى تغيير مواقف وسلوكيات الآباء والأمهات تجاه المسائل الجنسانية لتحسين العلاقات الزوجية وتغيير طريقة تربية أطفالهم. ولتحقيق ذلك، تشجع هذه البرامج على التفكير النقدي ومناقشة المواقف وأعراف الجنسانية وديناميات القوى التمييزية، بالإضافة إلى دعم الآباء والأمهات في العثور على المنافع الناتجة عن اتباع اساليب الحياة القائمة على العدالة. كما أنها تبني أو تعزز العلاقات ومهارات الوالدية من أجل تحسين جودة العلاقات بين الوالدين وبين الوالدين والطفل (مثل التواصل، والتنظيم الذاتي العاطفي، وحل النزاعات، وإدارة التوتر، والتأديب الخالي من العنف).

إلى جانب تحسين ممارسات الوالدية، غالباً ما تسعى هذه البرامج إلى إحداث تغييرات متعددة تعود بالفائدة على الصحة البدنية والنفسية للأطفال ونموهم ورفاههم، ومن جملة ذلك:

- علاقات خالية من العنف، قائمة على الرعاية والدعم، بين الوالدين والطفل وبين الوالدين أنفسهما.
- علاقات منصفة يتحمل معا فيها الشريكان مسؤولية الرعاية وسلطة اتخاذ القرارات المتعلقة بعلاقتهما وأسرتهما وحياة أطفالهما.
- قدرة الوالدين/مقدمي الرعاية على تربية الأطفال مع تقديم قدر متساو من الرعاية وفرص متساوية للعب والتعلم والتعليم، بعيداً عن التنميطات الجنسانية

للاطلاع على تعريف أشمل لبرامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني – بما في ذلك مبادئها المشتركة وخصائص تنفيذها ومحتوى هذه البرامج – يُرجى مراجعة النشرة الموجزة رقم 2 ضمن هذه السلسلة.

الاعتبارات التي تخص رصد وتقييم برامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني

الرصد والتقييم[a] أمران بالغا الأهمية لتنفيذ البرنامج بنجاح. فالرصد هو العملية المنهجية القاضية بجمع المعلومات وتحليلها واستخدامها لتتبع تقدم عملية تنفيذ البرنامج وتحديد المشاكل الناشئة والمخاطر المحتملة. تتم معالجة البيانات المرصودة وتحليلها ومشاركتها في التوقيت المناسب لتمكين منفذي البرنامج من حل المشاكل ودمج التعلم وتكييف البرنامج بما يتناسب مع احتياجات المجتمع المحلي.[3,4] أما التقييم، فهو التقييم المنهجي لتأثير البرنامج وعمليات التغيير، وهو يركز على التغييرات التي أسفر عنها البرنامج وما تم تعلمه من البرنامج. في هذه السلسلة، نشير إلى التقييم القائم على البحث للأثر، وهو يتم في كثير من الأحيان من خلال دراسة مستقلة يقودها أو يتم إجراؤها بالتعاون مع شريك خارجي.[3,4] وهذا النوع من التقييم أكثر تعقيداً ودقة، وقد يمكّن أصحاب المصلحة من عزو التغييرات في النتائج إلى البرنامج المحدد.[4] يرتبط الرصد والتقييم ببعضهما البعض على نحو وثيق ولكنهما مختلفان من جهة الغرض والتوقيت وكيفية استخدام نتائجهما وملاءمتها لدورة البرنامج الأوسع (يُرجى مراجعة **الخانة رقم 3**).

بعد تعديل برنامجكم، هناك دور بالغ الأهمية لعمليتي الرصد والتقييم من أجل التحقق فيما إذا كانت تعديلات البرنامج تُنفَّذ على النحو المقصود؛ وما إذا كانت فاعلة (أم لا) ولمن بالتحديد؛ وما إذا كان البرنامج يحقق النتائج المتوقعة لمقدمي الرعاية والأطفال والأسر وكيف. بعبارة أخرى، إلى أي حد حقق تنفيذ مكونات البرنامج الجديدة المتصلة بالمسائل الجنسانية ومنع العنف نجاحا، وإذا ما كانت تساهم بالفعل في تحسين النتائج التي تهمكم، مثل تحسين العلاقات بين الجنسين وممارسات الوالدية، والحد من العنف ضد الأطفال/العنف ضد النساء؟ وفي الوضع المثالي، يمكنكم التحقق كذلك من أوجه الشبه والاختلاف بين عملية تنفيذ وتأثير النسخة الجديدة المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني من برنامجكم وبين النسخة الأصلية (في حال توفرت البيانات). فمن شأن هذه المعلومات المساعدة على توسيع قاعدة الأدلة التي تخص برامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني.

الخانة رقم ٣. الرصد والتقييم

الرصد	EVALUATION
• ينطوي على تتبع سير تقدم البرنامج نحو تحقيق المراحل الرئيسية المحددة مسبقاً (على سبيل المثال، الأنشطة والنتائج والمشاركة) في الوقت الذي لا يزال فيه التنفيذ مستمراً • ينطوي على دمج عملية جمع وتحليل البيانات الروتينية في أنشطة البرنامج باستخدام أدوات مثل نماذج الإبلاغ أو سجلات الحضور أو المشاهدات أو الدراسات الاستقصائية الدورية أو الاختبارات السابقة واللاحقة للبرنامج • يستخدم التعلم فوريا لإجراء تغييرات فورية من أجل تكييف البرنامج وتعزيزه • قد يجمع بيانات حول النتائج، ولكن لا يمكنه تقييم التأثير بمفرده • يتم إجراؤه عادةً بواسطة فريق عمل البرنامج	• ينطوي على تقييم تأثير البرنامج (المقصود وغير المقصود) على المشاركين في نقطة زمنية معينة ويمكنه تحديد عمليات التغيير • غالباً ما يقارن التغييرات بمرور الوقت (على سبيل المثال، قبل البرنامج وبعده) وبين المجموعات المختلفة (على سبيل المثال، بين المشاركين وغير المشاركين) • يتضمن بروتوكولاً مفصلاً يحدد تصميم عملية التقييم والنتائج التي يجب تقييمها والأساليب • يولّد نتائج يمكن الاستفادة منها أثناء تنفيذ البرنامج في المستقبل ويمكن أن تساهم في قاعدة الأدلة الأوسع • غالباً ما يتم إجراؤه بواسطة باحثين خارجيين أو بالتعاون معهم؛ يمكن إجراؤه داخلياً عندما يتضمن فريق عمل البرنامج باحثين

تلخص الخانة رقم 4 عدداً من أفضل الممارسات العامة في تصميم عملية الرصد والتقييم. يمكن للاعتبارات التالية، الخاصة برصد وتقييم برامج الوالدية المفضي إلى التحول في المنظور الجنساني، أن تكون مفيدة أثناء تصميم عملية الرصد والتقييم:

- **يجب تذكر أن الرصد هو الأساس.** فبعد تكييف برنامجكم مباشرة، يجب التأكد من إعطاء الأولوية لعملية الرصد على التقييم، إذ من الأهمية بمكان معرفة ما إذا كانت التغييرات التي أجريت من أجل دمج مسألتي الجنسانية والعنف ناجحة، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فهم سبب ذلك. لا بد من القيام بعملية رصد منتظمة ودقيقة من أجل تقييم جودة تنفيذ البرنامج ومساعدتكم على تصحيح المسار بحسب الحاجة. فحتى لو قمتم بتجربة تعديلات البرنامج بشكل مسبق أثناء عملية التكييف، فمن المحتمل أن تواجهوا صعوبات عند تناول مواضيع حساسة مثل مسائل الجنسانية أو السلطة أو العنف للمرة الأولى، أو إذا ما كنتم تقومون بتنفيذ البرنامج على نطاق أوسع أو في مواقع جديدة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للعمل مع الوالدين للحد من العنف ومواجهة أعراف الجنسانية وديناميات القوى الراسخة أن ينطوي على مخاطر تهدد الأطفال والنساء، بما في ذلك تزايد العنف أو نشوء ردود فعل عنيفة من قبل الأسر والمجتمعات المحلية (يُرجى مراجعة النشرة الموجزة رقم 3). عندما لا يتم تنفيذ البرامج بشكل جيد، من الممكن أن يحصل تعزيز لقوالب التنميط الجنساني أو اختلال

في موازين القوى عن غير قصد – على سبيل المثال، زيادة نفوذ الرجال وسيطرتهم وتحكمهم بالقرارات وهو الأمر الذي سيؤثر على حياة النساء والبنات. فالرصد الروتيني والدقيق لهذه المخاطر المحتملة والعواقب غير المقصودة أمر بالغ الأهمية لتحديدها والتصدي لها في الوقت المناسب، وضمان استجابة البرنامج للاحتياجات الناشئة أو المتطورة والحقائق البرامجية.

- **التنبه إلى الجنسانية في نهجكم.** ينبغي لخطط وأدوات الرصد والتقييم التنبه إلى طريقة اختبار فريق عمل البرنامج وميسريه والمشاركين فيه (مقدمي الرعاية والأطفال) للبرنامج أو اختلاف طرق استفادتهم منه تبعاً لجنسهم أو هويتهم الجنسانية. وكحد أدنى، ينبغي لأدوات الرصد والتقييم جمع وتحليل البيانات المصنفة بحسب الجنس أو الهوية الجنسانية (إلى جانب العمر أو الفئة العمرية للأطفال أو غيرها من الخصائص الديموغرافية المهمة التي قد تؤثر على استيعاب البرنامج أو تأثيره). كما يجب أن تميز خطتكم الخاصة بالرصد والتقييم بوضوح بين النتائج التي تسعون إلى تحقيقها لمقدمي الرعاية من الذكور مقابل الإناث (على سبيل المثال، زيادة مشاركة الرجال في تربية الأطفال ورعايتهم أو زيادة مشاركة النساء في القرارات المنزلية) والأطفال (حيثما كان ذلك مناسباً). وبناءً على قدراتكم ومنهاجكم وحجم العينة، يمكنكم أيضاً أن تأخذوا بعين الاعتبار تقييم ما إذا كان الأشخاص الآتين من خلفيات مختلفة يستفيدون من برنامجكم بطرق مختلفة.
- **تقييم القيمة المضافة للتعديلات التي تم إدخالها على البرنامج.** بالإضافة إلى قياس النتائج الجديدة، من الأهمية بمكان تقييم ما إذا كانت التغييرات التي أُدخلت على البرنامج تضفي قيمة مضافة لتنفيذ البرنامج (على سبيل المثال، تحسين الاستقطاب أو الحضور) أو تعزيز النتائج القائمة. على سبيل المثال، قد يؤدي إشراك الآباء وتحسين التواصل بين الشركاء إلى تسهيل قيام ديناميات تعاون أفضل في تربية الأطفال، مما قد يدعم تبني ممارسات الوالدية الإيجابية بشكل أكبر. وبالمثل، يمكن لمعالجة مسألة عنف الشريك الحميم دعم جهود تحسين نتائج الصحة النفسية لمقدمات الرعاية الإناث. اطلبوا من فريق العمل والميسرين المشاركين في البرنامج الأصلي التفكير في الفوارق التي يلاحظونها فيما يخص تنفيذ البرنامج وتأثيره. وحيثما أمكن، قوموا بتصميم أي عملية تقييم بحثية ليتسنى لكم مقارنة تأثير البرنامج بالمحتوى الجديد المتعلق بالمسائل الجنسانية والعنف بالنتائج التي حققها البرنامج في صيغته الأصلية. سيساعدكم ذلك على تقييم ما إذا كانت المكونات أو الطرائق الجديدة تمنح قيمة مضافة – الأمر الذي يمكن استكشافه بشكل أكبر من خلال البحث النوعي لفهم آليات التغيير المحتملة.
- **الاستفادة من الخبرات والتجارب المتعددة التخصصات.** يمكنكم التقرير إذا ما كان يلزمكم إشراك شركاء خارجيين يتمتعون بالخبرة والتجربة التي يمكن أن تدعمكم في تصميم وتنفيذ خطط الرصد والتقييم. يمكنكم تعلم الكثير من الممارسين ذوي الخبرة في تنفيذ البرامج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني. تواصلوا معهم. استلهموا من أدوات الرصد والتقييم المستخدمة في البرامج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني القائمة – بغض النظر عما إذا كانت برامج والدية – ولكن احرصوا دائماً على تخصيص الأدوات والتدابير وتكييفها مع برنامجكم والسياق المحلي الذي تعملون فيه. عند تصميم عملية تقييم تأثير برنامجكم، استعينوا بشركاء يمكنهم دعم تصميم عملية البحث والقياس وجمع و/أو تحليل البيانات – فقد يكونون قادرين على سد الثغرات في القدرات ودعم فريقكم وتقديم وجهات نظر مفيدة بشأن طرق قياس وتبيّن تأثير برنامجكم. تعتبر الجنسانية والعنف من الموضوعات الحساسة التي تتطلب عناية خاصة عند إجراء البحوث. اطلبوا المشورة والإرشاد من الأفراد والمنظمات ذات الخبرة في إجراء البحوث بطريقة آمنة وأخلاقية. إذا كنتم تقومون بقياس العنف للمرة الأولى – سواء ضد الأطفال أو ضد النساء، أو كليهما – تأكدوا من قياس وتحليل هذه النتائج بما يتماشى مع الممارسات الشائعة. فمن المفترض أنكم تقومون عاى إنشاء أدلة يمكن استخدامها للمقارنة مع البرامج الأخرى بهدف وضع تأثير برنامجكم في سياقه الصحيح وبناء قاعدة الأدلة.

الخانة رقم ٤. أفضل الممارسات في مجال الرصد والتقييم

- **مواءمة خطط الرصد والتقييم مع نظرية التغيير الخاصة بكم.** يجب أن يسترشد برنامجكم بنظرية تغيير قوية تحدد النتائج التي تسعون إلى تحقيقها لمقدمي الرعاية وأطفالهم، فضلاً عن المسارات التي سيتم من خلالها تحقيق هذه التغييرات. يجب أن تتوافق النتائج والمؤشرات في خطة الرصد والتقييم أو إطار العمل الخاصين بكم بشكل مباشر مع نظرية التغيير الخاصة ببرنامجكم لتوفير المعلومات اللازمة لتتبع كيفية تنفيذ الأنشطة والنتائج القصيرة والطويلة الأجل التي يتم قياسها ومع من يتم قياسها (على سبيل المثال، الآباء والأمهات ومقدمو الرعاية والأطفال).[4]
- **إشراك أصحاب المصلحة في تصميم عملية الرصد والتقييم.** قوموا بإشراك ميسري البرنامج ومقدمي الرعاية والأطفال وقادة المجتمع المحلي وأصحاب المصلحة الآخرين (على سبيل المثال، الحكومة) في تصميم خطة الرصد والتقييم الخاصة بكم. فهؤلاء الأفراد سيكونون معنيين بشكل مباشر ببرنامجكم أو سيتأثرون به أو قد يكون لهم دور في اتخاذ القرارات لتمويله أو توسيع نطاقه. احرصوا على التخطيط وتوفير الميزانية اللازمة لإشراكهم. فإشراك أصحاب المصلحة سيساعد على ضمان أن تكون خطط وأدوات الرصد والتقييم ذات صلة بالسياق وإلى استجابتها لتوقعات أصحاب المصلحة المختلفة واحتياجاتهم للأدلة.[3] يجب سؤال أصحاب المصلحة عن التغييرات التي يتوقعونها من برنامجكم (كيف يبدو التغيير المفضي إلى التحويل في المنظور الجنساني بالنسبة إليهم؟)، وما هي المخاطر أو التحديات المحتملة التي يتوقعونها، ونوع الأدلة التي يحتاجون إليها لجعلهم يثقون في التأثير الإيجابي للبرنامج. كما ويمكن لأصحاب المصلحة كذلك الأمر، إطلاعكم على أفضل طريقة لإيصال نتائجكم إلى جماهير مختلفة. قد يتم إشراك أصحاب المصلحة المختلفين من خلال لجان استشارية أو مجموعات مشاركة وأن يشاركوا (حيثما كان ذلك مناسباً) في تحليل البيانات أو التحقق منها أو نشرها.[5] كما يمكن أن يؤدي إشراك أصحاب المصلحة (خاصة الحكومة) في مرحلة مبكرة إلى تسهيل الموافقة على تنفيذ ودعم أي عملية توسع في المستقبل.
- **تثمين المناهج وأشكال التعلم مختلفة.** يمكن لاستخدام المناهج البحثية المتعددة إضفاء مصداقية وقيمة ودقة إضافية على عملية الرصد والتقييم، بغض النظر عن الاستراتيجية التي قد تختارونها. لمناهج البحث المختلفة (مثلاً: الكمية، والنوعية، والمنهجيات المختلطة) وتصاميم عملية التقييم (مثلاً: التقييم الأولي/اللاحق، وشبه التجريبي، والتجريبي) مزايا وعيوب. يعتمد اختيار المنهج المناسب على أسئلة البحث واحتياجاته، وسياق البرنامج، والموارد المتاحة – بما في ذلك الخبرة المتوفرة (أو التي يُمكن توظيفها) والمعارف المتوفرة حول برنامجكم.[6] يُنصح دائماً باستخدام البحث النوعي إلى جانب التقييم الكمي من أجل تفسير النتائج والتحقق منها من خلال طريقة التثليث، ولتقييم عوائق التنفيذ والجودة والفوائد أو الأضرار غير المتوقعة.[4,7] كما يُمكن لنتائج البحوث الأولية أن تُساعد في وضع نتائج التقييم في سياقها (أي كيفية تغير المواقف أو الممارسات أو الأعراف). يُمكن للمعرفة القائمة على أساس الممارسة، والتي يتم جمعها من خلال جلسات التبصّر أو شهادات الموظفين، أن توضّح سياق تنفيذ البرنامج وأن تحدد الدروس الرئيسية من أجل توجيه عملية التنفيذ المُستقبلية.

- **ضمان ملاءمة تصميم عملية التقييم للغرض المنشود.** على الرغم من أن هذه النشرة لا تناقش مسألة تصميم عملية التقييم، فمن الضروري اختيار منهجية بحثية تناسب قدراتكم ومواردكم المتاحة وحجم العينة المحتمل وحسابات حجم التأثير والإطار الزمني. يجب أن تتوافق منهجية التقييم ومستوى دقته بشكل مناسب مع المرحلة الراهنة من تنفيذ البرنامج والى الأدلة المطلوبة. ينبغي التفكير في نوع البيانات أو الأدلة اللازمة حالياً (على سبيل المثال، إذا كنتم ترغبون في فهم جدوى ومقبولية مشروع تجريبي أو إذا كنتم بحاجة إلى بيانات دقيقة حول تأثيره). إذا كان جدولكم الزمني قصيراً جداً أو كانت ميزانيتكم محدودة، فإننا نوصي بالاستثمار بعناية أكبر في عملية رصد البرنامج (للجودة والأمانة والمخاطر المحتملة) بدلاً من التقييم الدقيق.
- **استخدام ونشر الأدلة والتعلم.** ينبغي استخدام نتائج الرصد والتقييم بشكل مستمر لاتخاذ قرارات صائبة (مثل تعديلات البرنامج، وفي الحالات النادرة، إيقاف عملية التنفيذ إذا كان برنامجكم يتسبب في أضرار ما). ينبغي نشر الأدلة والدروس المستفادة بين أصحاب المصلحة الرئيسيين (مثل قادة المجتمع المحلي)، الذين قد يكونون مشاركين في تصميم البحث أو تحليله أو التحقق من صحته. كما ويمكن لنشر الأدلة والدروس المستفادة بين الممارسين والباحثين والجهات المانحة على الصعيدين الوطني والعالمي (من خلال المؤتمرات أو المنشورات أو الندوات الإلكترونية) أن يُسهم في تعزيز الدروس المستفادة بشأن ما يُجدي نفعاً في سياقات مختلفة وأن يُساعد في بناء قاعدة الأدلة.

UNICEF ©

رصد برامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني

يجب الاستثمار في عملية الرصد وتخصيص الوقت الكافي لدمج الدروس المستفادة. غالباً ما تُخصص المؤسسات جهداً وموارد أقل لرصد البرامج، إلا أن هذه العملية بالغة الأهمية لضمان جودة التنفيذ. كما يكتسب الرصد أهمية إضافية في المرحلة المبكرة من تنفيذ برنامج الوالدية المفضي إلى التحول في المنظور الجنساني الجديد. وعند تصميم عملية الرصد، يجب تذكر ما يلي:

- **يجب الاستناد إلى أدوات وأنظمة الرصد القائمة حالياً لديكم.** يمكن تكييف أدوات وعمليات الرصد الأصلية لدمج مجالات جديدة واضافة أدوات جديدة عند الحاجة. يجب تعديل أدوات وعمليات الرصد لتتمكن من عكس المعلومات اللازمة لتقييم جودة التنفيذ ودقته، وللتأكد من فعالية التعديلات، وتحديد المخاطر أو التحديات المحتملة. ينبغي التفكير في البيانات اللازمة لفهم إذا ما كانت التعديلات التي تم إجراؤها تُنفّذ على النحو المنشود وتتجاوب مع احتياجات المشاركين في البرنامج. على سبيل المثال، إذا كنتم تقومون بإشراك الآباء ومقدمي الرعاية الذكور للمرة الأولى، تأكدوا من أن أدوات الرصد مصممة لجمع البيانات (مثل البيانات المتصلة بمشاركة الرجال واستمرارهم في المشاركة مقابل البيانات الخاصة بالنساء) والدروس المستفادة (مثلاً ما هو الأنسب لاستقطاب الآباء) فيما يخص إشراك الرجال. ستساعدكم هذه البيانات على تقييم يمكن من معرفة إذا ما كانت التغييرات الحاصلة في البرنامج كافية لنجاح عملية استقطاب الآباء وبقائهم في البرنامج أو إذا ما كانت هناك حاجة تدعو إلى إجراء تغييرات إضافية. أشرك أصحاب المصلحة المحليين في التصميم لضمان جدوى وملاءمة أدوات وخطط الرصد للسياق.
- **يجب أن تكون البيانات سهلة للجمع والتحليل والتفسير.** يجب أن تكون عملية الرصد عملية مستمرة، مع جمع وتحليل البيانات بصورة منتظمة وسريعة للسماح بإجراء تعديلات فورية لمواجهة التحديات وتحسين عملية التنفيذ.[8] لذلك، يجب أن تكون البيانات سهلة للجمع والتحليل والتفسير، ويجب أن تكون متاحة بالسرعة المطلوبة لضمان توفر الوقت اللازم لدمج الدروس المستفادة في البرنامج. يجب تجنب تعقيد العملية. قوموا على تصميم أدوات وعمليات بسيطة وفعّالة من شأنها توفير بيانات سريعة وواضحة وعملية. على سبيل المثال، يمكن لسجلات الحضور بعد كل جلسة أو كل بضع جلسات التحديد بشكل فوري إذا ما كان عدد الآباء الذين تم استقطابهم قليلاً أو ما إذا تم انسحاب عدد كبير من مقدمي الرعاية بعد جلسة أو جلستين. عند توافر المعلومات في الوقت المناسب، يمكن استكشاف سبب حدوث ذلك واتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي للمشكلة. على سبيل المثال، قد تشير ملاحظات وتعليقات المُيسّرين والمشاركين إلى أن تغيير توقيت الجلسات فقط لا غير يمكنه ضمان قدر أكبر من المشاركة والاستمرارية وأن يعيد البرنامج إلى مساره الصحيح. بالمثل، قد تسمح الملاحظات الخاصة بالجلسات بالتعرف إلى المُيسّرين الذين لا يشعرون بالارتياح اللازم حيال المحتوى المتصل بمسائل الجنسانية، أو أن تُتيح الفرصة لجمع تعليقات وآراء المشاركين حول محتوى الجلسات ومواضيعها. يمكن استخدام هذه المعلومات لتنظيم دورات تدريبية وإرشادية جديدة، أو لتعديل أو دمج محتوى جديد حسب الاقتضاء.

- **الرصد والتقييم مرتبطان ارتباطاً وثيقاً.** كما هو مبيّن في الخانة رقم 3، يرتبط الرصد والتقييم فيما بينهما ارتباطاً وثيقاً، ولكنهما مختلفان. يجب أن يكون هنالك تنسيق بين أنظمة الرصد والتقييم للسماح باستمرار عملية توليد الأدلة والدروس المستفادة اللازمة لتحسين برنامجكم.[8] يجب أن يكون لبيانات الرصد دور رئيسي في تقييم البرنامج – فهي ترشدكم في عملية التقييم، وتُمكّنكم من وضع نتائج التقييم في سياقها الصحيح. على سبيل المثال، قد تُظهر عملية التقييم أن برنامجكم لم يُؤثّر على الحد من عنف الشريك الحميم. ومع ذلك، قد لا يكون ذلك مُستغرباً إذا كانت بيانات الرصد تشير إلى أن الأنشطة المتصلة بالعنف في البرنامج قد نُفّذت بشكل غير مُتسق بسبب شعور المُيسّرين بعدم الارتياح أو بسبب مواجهتهم مُعارضة من قبل المشاركين. في بعض الأحيان، يمكن جمع بيانات عن النتائج كجزء من عملية الرصد الروتينية (مثلاً، من خلال استطلاعات أولية/لاحقة حول المواقف أو المعارف أو الممارسات يتم إجراؤها خارج نطاق تقييم الأثر الرسمي). كما قد تساعدكم بيانات الرصد على فهم العوامل التي تعوق أو تدعم نجاح تنفيذ البرنامج، وأن توجّه عملية التنفيذ وتوسيع نطاق البرنامج في المستقبل.

UNICEF ©

مجالات رصد تنفيذ البرنامج

ثمة مجالات متعددة لتنفيذ البرنامج قد تحتاجون إلى رصدها. يستعرض هذا القسم ثمانية مجالات لرصد جلسات مجموعات الوالدية أو الزيارات المنزلية – قد ينطبق بعضها أيضاً على مكونات البرنامج الأوسع على مستوى المجتمع المحلي (مثل جلسات التوعية أو الحوارات المجتمعية). يتضمن كل مجال أسئلة رئيسية قد تكون ذات صلة بتقييم مدى تقدم عملية التنفيذ. وقد تكون بعض المجالات أقل أهمية أو قليلة الجدوى بالنظر إلى برنامجكم أو السياق المحلي الذي تعملون فيه أو مواردكم. قوموا بتحديد أسئلتكم الرئيسية، ثم فكّروا في البيانات اللازمة للإجابة عليها ولتوجيه عملية تكييف و/أو تطوير أدوات وعمليات الرصد الخاصة بكم. قد تكون هناك حاجة إلى مجموعة متنوعة من الأدوات والأساليب لجمع البيانات الصحيحة. يجب المحافظة على بساطة الأمور وضمان قدرة الأدوات والعمليات على جمع وتحليل البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلتكم الرئيسية في الوقت المناسب لتجنب المشاكل أو الحد من المخاطر (يُرجى مراجعة الخانة رقم 5 بشأن جمع بيانات الرصد).

يجب إشراك الموظفين والميسرين في تصميم أدوات رصد البرنامج، والتأكد من فهمهم لسبب الحاجة إلى البيانات وكيفية استخدامها. وكما هي الحال فيما يخص محتوى برنامجكم، فمن المفيد تجريب الأدوات وتلقي ملاحظات المستخدمين لضمان وضوحها وسهولة استخدامها وقدرتها على تسجيل البيانات المطلوبة، وإمكانية إجراء التعديلات اللازمة عند الضرورة. عند تطوير الأدوات، يجب تدريب جميع المستخدمين على كيفية استخدامها، وجمع البيانات في التوقيت الملائم وإعداد التقارير وتحليلها، بالإضافة إلى تدريبهم على أدوارهم ومسؤولياتهم الفردية.

UNICEF ©

المجال رقم 1. مدى وصول الموظفين والميسرين وجودة تدريبهم ودعمهم

يجب جمع بيانات عن الموظفين وغيرهم ممن تلقوا تدريباً لتيسير تنفيذ البرنامج أو الإشراف عليه أو دعمه. ويشمل ذلك تقييم ما إذا كان التدريب قد زودهم بالمعرفة والمهارات والثقة بالنفس والكفاءة الذاتية اللازمة لتسيير تنفيذ البرنامج أو دعمه أو الإشراف عليه. إذا كان برنامجكم يتضمن محتوى تم تصميمه خصيصاً لمقدمي الرعاية و/أو الأطفال من مختلف الأعمار، فمن المهم أيضاً رصد ما إذا كان الميسرون قد تلقوا التدريب المناسب للفئة السكانية المستهدفة. كحد أدنى، يجب تصنيف بياناتكم وتوزيعها بحسب الجنس أو الهوية الجنسانية – ومع ذلك، يجب أيضاً مراعاة الخصائص الأخرى التي قد تكون مهمة لبرنامجكم والسياق المحلي الذي تعملون فيه (مثل العمر والتعليم ونوع الميسر/مقدم الخدمة والمنطقة الجغرافية). هذه المعلومات ضرورية لتقييم ما إذا كان تدريبكم يفيد الجميع بالتساوي وما إذا كانت مجموعات محددة تحتاج إلى المزيد من التدريب أو الدعم. على سبيل المثال، قد تقومون على تدريب عدة أنواع من مقدمي الخدمات (بما في ذلك مقدمو الرعاية للأطفال الصغار والمرشدون الاجتماعيون ومقدمو الرعاية الصحية) لتجدوا أن المرشدين الاجتماعيين يشعرون بالراحة أكثر حيال تيسير محتوى متصل بالجنسانية أو العنف. في المقابل، قد يحقق الميسرون في موقع معين نتائج تدريب أفضل بكثير – ربما بسبب الفارق في هوية المدربين أو المنهجية المستخدمة. يمكن للبيانات المفصّلة المتوفرة تأمين معلومات مهمة لبرنامجكم وتسليط الضوء على مجالات للبحث أو الاستكشاف الإضافي.

أسئلة مقترحة لتقييم مدى إمكانية وصول التدريب والدعم وجودتهما:

- ما هو عدد الموظفين/المشرفين/الميسرين الذين تلقوا التدريب (وما هي مدة التدريب)؟
- ما هو عدد الموظفين/المشرفين/الميسرين الذين تلقوا دورة تدريبية لتجديد المعلومات؟
- هل يشعر المشرفون/الميسرون بامتلاكهم المهارات والمعارف والثقة اللازمة للتنفيذ أو الإشراف؟
- هل يمتلك الميسرون ما يثبت امتلاكهم المعرفة والقدرة على التنفيذ الفعال لبرنامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني (مثلًا، من خلال تقييم خارجي)؟
- هل يمتلك المشرفون ما يثبت امتلاكهم المعرفة والقدرة على التنفيذ الفعال لبرنامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني (مثلًا، من خلال تقييم خارجي)؟
- هل يحتاج جزء من المشرفين/الميسرين إلى دعم أو تدريب إضافي؟ أيهم، وما نوع الدعم؟
- ما هو نوع الإشراف الداعم الذي يتلقاه الميسرون (مثلًا، الإرشاد، زيارات المراقبة، الملاحظات البناءة وبأي وتيرة؟
- هل يرى الميسرون أن الإشراف الداعم كافٍ؟
- ما هو عدد المشرفين/الميسرين الذين ينسحبون من البرنامج ولماذا؟

المجال رقم 2. تأثير البرنامج على الموظفين والميسرين والمشرفين

تقييم تأثير المشاركة في البرنامج على مواقف وسلوكيات ورفاه الموظفين و/أو الميسرين و/أو المشرفين.
تؤثر الأعراف الاجتماعية والجنسانية السائدة على هؤلاء الأشخاص أيضاً، وقد يحوزون على مواقف قائمة على التمييز بين الجنسين أو قد يدعمون العنف ضد الأطفال وآخرين. قد تتغير مواقفهم نتيجة مشاركتهم في التدريب (الذي ينبغي، كما هو مذكور في النشرة الموجزة رقم 3، أن يشمل التبصر الذاتي في مواقفهم تجاه الأدوار الجنسانية والعنف، إلخ) وتنفيذ البرنامج. في بعض الحالات، قد يتغير سلوكهم أيضاً (مثلاً، تقاسم أكبر للمهام المنزلية أو لعملية اتخاذ القرارات بين الميسرين وشركائهم). يمكن استخدام استطلاعات الرأي لقياس المواقف تجاه الجنسانية والعنف (يُرجى مراجعة الملحق (أ) للاطلاع على المقاييس المحتملة) والسلوك (بحسب الاقتضاء) قبل التدريب وبعده. وبشكل مثالي، يمكنكم أيضاً قياس التغيرات بمرور الوقت، وتقييم التغيرات في المواقف أثناء تنفيذ البرنامج أو بعده. حيثما أمكن، يمكن جمع البيانات بشأن المواقف في وقت مبكر للمساعدة على تصميم تدريب الموظفين أو الميسرين (على سبيل المثال، من خلال دراسات استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات). يمكن لهذه البيانات أن تكون مفيدة أيضاً لتقييم البرنامج. ومن غير المستغرب أن تشير الأبحاث إلى أن الميسرين ذوي المواقف الأكثر إنصافاً تجاه الجنسانية إنما يحققون نتائج أفضل في ما يتعلق بالعنف والجنسانية لدى المشاركين في البرنامج. 9 قد تحتاجون إلى تحليل هذه العلاقة في تقييم برنامجكم – ولكن ذلك يتطلب أدوات رصد تُمكّنكم من المطابقة بين المشاركين والميسرين.

يمكن لعملية تيسير البرامج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني أن تؤثر عاطفياً على الميسرين. في الوقت نفسه، يمكن أن تُضفي أيضاً شعوراً عميقاً بالرضا الشخصي. يمكنكم جمع البيانات حول رفاه الميسر لتقييم الآثار المحتملة للبرنامج – سواء كانت سلبية (مثل التوتر، أو الإرهاق، أو الصدمة غير المباشرة) أو إيجابية (مثل تحسن العلاقات مع الأقران أو المجتمع، أو الرضا الشخصي، أو تقدير الذات، أو الثقة بالنفس). قد تساعد هذه البيانات على توجيه تدريب الميسرين، والإشراف الداعم، واستراتيجيات الاستقطاب واستمرارية المشاركة.

أسئلة مقترحة لتقييم أثر البرنامج على الموظفين والميسرين والمشرفين:

- هل أفاد الموظفون/المشرفون/الميسرون عن مواقف تعكس قدراً أكبر من المساواة بين الجنسين بعد التدريب و/أو تنفيذ البرنامج؟
- هل أفاد الموظفون/المشرفون/الميسرون عن تراجع في درجة تقبّل العنف ضد الأطفال أو العنف ضد النساء بعد التدريب و/أو تنفيذ البرنامج؟
- هل أفاد الموظفون/المشرفون/الميسرون عن أي تغيير إيجابي في سلوكهم بعد التدريب و/أو تنفيذ البرنامج؟
- هل يواجه الموظفون/المشرفون/الميسرون صعوبة في إدارة عبء العمل أو تحقيق التوازن بين البرنامج ومسؤولياتهم الأخرى؟
- هل يواجه الموظفون/المشرفون/الميسرون أي ردود فعل سلبية أو معارضة من المشاركين أو أفراد المجتمع؟
- هل يعاني الموظفون/المشرفون/الميسرون من أي آثار على صحتهم النفسية أو رفاههم بسبب دورهم في البرنامج؟

المجال رقم 3. نطاق البرنامج، والحضور، واستمرارية المشاركة

يجب جمع البيانات حول عدد الآباء والأمهات والأطفال الذين يصل برنامجكم إليهم، ودرجة المواظبة على الحضور، وما إذا كان هناك حالات انسحاب من البرنامج. قد تحتاجون تحديد عدد مقدمي الرعاية و/أو الأطفال الذين تم الوصول إليهم من خلال الجلسات أو الزيارات المنزلية، هذا فضلاً عن الأطفال الذين تم الوصول إليهم من خلال مشاركة الآباء والأمهات/مقدمي الرعاية في البرنامج. ينبغي أن تتتبع سجلات الحضور (الورقية أو الرقمية) عدد المشاركين في كل جلسة. كحد أدنى، يجب تصنيف البيانات المتصلة بالحضور بحسب جنس المشارك أو هويته الجنسانية، وعمر الطفل (الأطفال)، وفي أفضل الحالات، عمر مقدم الرعاية واحتياجاته الخاصة. بناءً على السياق الذي تعملون فيه وأهداف برنامجكم، قد يكون من المفيد تحديد خصائص المشاركين الأخرى التي قد تؤثر على استقطابهم واستمرارية مشاركتهم، مثل وضع الزواج/الشراكة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والآباء والأمهات الجدد، والآباء والأمهات لأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، ونوع مقدمي الرعاية (مثل الأب أو الأم البيولوجي/ة، أو الجد/الجدة، أو مقدم الرعاية الكفيل)، والموقع الجغرافي. وفي الوضع المثالي، يُفترض بسجلاتكم ربط بيانات حضور فرد معين بالميسر المعني وموقعه، مما يسمح لكم بتحليل ما إذا اختلاف معدلات الحضور واستمرارية المشاركة مرتبطا بالميسرين أو الموقع أو بخصائص أخرى. يمكن لهذه المعلومات تحديد المشاركين الذين يواظبون على الحضور (أو لا يحضرون) وأولئك الذين ينسحبون من البرنامج.

على سبيل المثال، قد تُظهر بياناتكم أنه على الرغم من إشراك الرجال، بإن الآباء (خاصة الأكبر سناً) لا يشاركون في الجلسات بانتظام بالقدر الكافي، وأنهم أكثر عرضة للانسحاب. قد يتطلب الوصول إلى هذه الفئة واستبقاؤها إجراء تغييرات في رسائل الاستقطاب، أو توقيت الجلسات، أو وتيرتها، أو موقعها. على سبيل المثال، قد تلاحظون ارتفاعاً في معدلات الحضور واستمرارية المشاركة في المناطق تشهد مشاركة ودعما أكبر من طرف قادة المجتمع. يمكن الاستفادة من هذه البيانات في تصميم استراتيجيات التنفيذ والاستقطاب المستقبلية. يمكنكم أيضاً سؤال الميسرين (والمشاركين) عن ملاحظاتهم وتعليقاتهم حول عملية الاستقطاب واستمرار المشاركة، وذلك لإثراء المعلومات المستفادة والتي قد لا تكون واضحة في البيانات. أثناء تقييم البرنامج، يمكن أيضاً استخدام بيانات الحضور لتقييم الروابط بين معدلات الحضور والنتائج أو التأثير، حيثما أمكن ذلك.

أسئلة مقترحة لتقييم مدى وصول البرنامج، ونسبة الحضور، واستمرارية المشاركة:

- ما هو عدد الآباء والأمهات/مقدمي الرعاية المسجلين في البرنامج؟
- ما هي نسبة الآباء والأمهات/مقدمي الرعاية الذين استوفوا معايير الأهلية؟
- ما هو عدد الأطفال (وأعمارهم) الذين استفادوا من البرنامج بشكل غير مباشر (من خلال مشاركة الآباء والأمهات/مقدمي الرعاية)؟
- (إن وجدوا) ما هو عدد الأطفال المسجلين في البرنامج؟
- ما هو عدد الجلسات أو الزيارات المنزلية التي حضرها أو شارك فيها الآباء والأمهات/مقدمو الرعاية (أو الأطفال) (في المتوسط)؟
- هل يتلقى المشاركون أي حوافز (مالية أو مادية) وفقاً للخطة وفي الوقت المناسب؟ هل هي كافية؟
- ما هو عدد الآباء والأمهات/مقدمي الرعاية (أو الأطفال) الذين انسحبوا من البرنامج؟
- ما هي العوامل التي أعاقت حضور المشاركين أو استكمالهم البرنامج؟
- هل هناك اختلاف في معدلات الحضور والانسحاب لدى مختلف فئات الآباء والأمهات/مقدمي الرعاية؟

المجال رقم 4. جودة ودقة تنفيذ البرنامج

يجب رصد جودة ودقة تنفيذ البرنامج. يتعين عليكم ضمان جودة ودقة برنامجكم المُعدّل – أي أنه يتم تنفيذه بشكل جيد، وأن الموظفين والميسرين يلتزمون بمكوناته الأساسية (ما يتم تقديمه وتنفيذه – المحتوى والأنشطة) ومبادئه (كيفية تقديم البرنامج وتنفيذه).[10] رصد الجودة والدقة أمر بالغ الأهمية لبرامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني، والتي من غير المرجح أن تنجح في إحداث تغيير في المواقف والسلوكيات الفردية إذا لم تُنفّذ بشكل جيد أو بما يتماشى مع مبادئها الأساسية (يُرجى مراجعة النشرة الموجزة رقم 2). عليكم التأكد من أن الميسرين ينفذون عناصر البرنامج الجديدة ومحتواه المعدّل كما هو مخطط له. يختلف تقييم جودة ودقة البرامج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني عن تقييم أنواع أخرى من البرامج. يمكن للموظفين والميسرين الإدلاء برأيهم للمساعدة على تحديد الخصائص أو العناصر الرئيسية التي تدل برأيهم على جودة ودقة تنفيذ برنامجكم. وقد يشمل ذلك ترتيبات الجلوس التي تعزز المساواة بين المُيسّرين والمشاركين، أو قيام المُيسّرين والمُيسّرات بنمذجة علاقات قوى عادلة، أو قيام المُيسّرين بتعزيز الرسائل الرئيسية حول المساواة بين الجنسين والسلطة.

قد تدعو الحاجة إلى استخدام أدوات وأساليب متعددة لتقييم الجودة والدقة – بما في ذلك سجلات الحضور، وملاحظات الجلسات، ونماذج التعليقات والملاحظات، والاجتماعات الدورية مع الموظفين والمُيسّرين (التي يمكن أن تُساعد أيضاً على تحديد التحديات والعوائق الرئيسية التي تعترض جودة ودقة التنفيذ). كما أن الرصد المُستمر للجودة والدقة وتحليل البيانات أمر بالغ الأهمية لفهم تنفيذ البرنامج. على سبيل المثال، ربما يُغفل المُيسّرون محتوى رئيسياً يتصل بالجنسانية أو العنف بسبب شعورهم بعدم قدرتهم على التعامل مع الأسئلة الصعبة التي قد يطرحها المشاركون في هذه الجلسات. وكلما تمكنتم من تحديد التحديات في الجودة أو الدقة مبكرا، فستتمكنون من مُعالجتها بشكل أفضل وأسرع. وهذه المعرفة مهمة جداً لوضع نتائج التقييم في سياقها الصحيح، لأنكم بحاجة إلى معرفة ما إذا كان غياب تأثير مُثبت للنتائج الرئيسية ناتجا عن ضعف في التنفيذ وليس بسبب انعدام فاعلية البرنامج.

أسئلة مقترحة لتقييم جودة التنفيذ ودقته:

- هل ينفّذ المُيسّرون الجلسات وفقاً للخطة الموضوعة (أي العدد، والترتيب، والمدة، والوتيرة المقررة)؟
- هل يُحضر المُيسّرون المواد اللازمة للجلسات (مثلاً: المنهج وأوراق الحضور وأدوات الأنشطة والوسائل البصرية)؟
- هل يلتزم المُيسّرون بمحتوى المنهج والرسائل المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني؟
- هل يمتلك المُيسّرون القدرة على تعزيز المشاركة المُتساوية بين المُشاركين في البرنامج وإدارة التوترات أو الخلافات؟
- هل يُطبّق المُيسّرون أو يُعززون السلوك القائم على المساواة بين الجنسين في الجلسات؟
- هل يتم تزويد المُيسّرين بالمواد والموارد اللازمة لتنفيذ البرنامج في الوقت المُحدّد، وهل هي كافية؟
- هل يُكافأ المُيسّرون بشكل كافٍ وفي الوقت المُحدّد؟
- هل يقوم المُيسّرون باستخدام أدوات رصد البرنامج على النحو المقرّر؟
- ما هي الجلسات أو الأنشطة التي يرى الميسرون أنها الأكثر صعوبة في التنفيذ (ولماذا)؟
- هل يتم تنفيذ مكونات أو أنشطة البرنامج الأخرى (مثلاً التحويلات النقدية، التوعية) على النحو المنشود؟

المجال رقم 5. تقبّل البرنامج وصداه

يجب رصد مدى تقبّل برنامجكم وصداه لدى المشاركين فيه والميسرين وأصحاب المصلحة الرئيسيين. ينبغي جمع المعلومات أثناء التنفيذ وبعده لفهم انطباعات المشاركين (من مقدمي الرعاية من الذكور والإناث، والأطفال بحسب الاقتضاء) عن برنامجكم المُعدّل، وما إذا كانوا يشعرون بأنه يُحقق الأثر المنشود. يمكن لملاحظات المشاركين والميسرين توفير تبصرات لتحسين طريقة اختبار البرنامج وتصوّره. على سبيل المثال، قد تعرب مقدمات الرعاية (وكذلك مقدمو الرعاية الذكور) عن تقديرهن للبرنامج، ولكن مع الإشارة إلى أنهن قد يشعرن براحة أكبر والتحدث بحرية أكثر في حال عقد جلسات مُعينة تفصل بين الرجال والنساء. وإذا ما أمكن، يتوجب أيضاً سؤال أصحاب المصلحة في المجتمع المحلي عن انطباعاتهم عن البرنامج. على سبيل المثال، قد تجدون أن أفراد المجتمع المحلي قد سمعوا بمعلومات غير صحيحة عن البرنامج؛ وهو الأمر الذي قد يُؤدي إلى ردود فعل سلبية تجاه المشاركين أو الميسرين (مثل المضايقة أو النبذ أو ما هو أسوأ من ذلك) أو أن يُثني المشاركين الجدد عن الانضمام إلى البرنامج. يُمكن لعملية تحديد هذه الانطباعات في وقت مبكر أن تساعد في اتخاذ الإجراءات للتخفيف من الصعوبات المُحتملة أو التغلب عليها.

أسئلة مقترحة لتقييم مدى تقبّل البرنامج وصداه:

- كيف يرى الموظفون و/أو الميسرون البرنامج؟
- هل يعتقد الموظفون و/أو الميسرون (إذا كانت آراؤهم لا تزال مثلما كانت قبل تعديل البرنامج) أن تعديلات البرنامج ناجحة وأنها تؤدي إلى تحقيق النتائج المرجوة؟
- كيف ينظر المشاركون في البرنامج إلى البرنامج؟
- ما هي الجوانب التي يُفضلها المشاركون في البرنامج، وتلك التي لا تعجبهم؟
- هل تختلف هذه الجوانب مع اختلاف الفئات السكانية (مثلاً: مقدمو الرعاية الذكور مقارنة بالإناث، أو مقدمو الرعاية الأصغر سناً مقارنة بالأكبر سناً)؟
- (حسب الاقتضاء) هل يشعر الرجال والنساء بالارتياح حيال المشاركة في (بعض أو جميع) الجلسات معاً؟
- (حسب الاقتضاء) هل يشعر الأطفال بالارتياح حيال المشاركة في الجلسات (سواء بشكل منفصل أو مع مقدمي الرعاية)؟
- كيف ينظر المجتمع المحلي الأوسع إلى البرنامج؟

المجال رقم 6. الإحالة إلى الخدمات الإضافية أو الدعم الإضافي

يجب تتبع إحالات الأطفال و/أو مقدمي الرعاية إلى خدمات أو دعم إضافي ومراقبة مدى فعالية مسارات الإحالة.[b] قد يكون هناك نساء أو أطفال في برنامجكم ممن يتعرضون للعنف (أو يحتاجون إلى أنواع أخرى من الدعم) ويرغبون في أن يُصار إلى إحالتهم إلى خدمات إضافية. ينبغي عليكم تطوير أو تحديث إجراءات ومسارات الإحالة خلال عملية تعديل البرنامج. من الضروري رصد عدد المشاركين في البرنامج الذين تمت إحالتهم إلى خدمات إضافية (مع تحديد هذه الخدمات) لفهم مدى حجم الإحالات وكمية الطلب القائمة. يمكن لجلسات التفكّر والتأمل المنتظمة مع الميسّرين أن تساعد على تكوين فهم أعمق لكيفية عمل إجراءات الإحالة، وما إذا كانت هناك حاجة إلى جهود إضافية لتحسينها. على سبيل المثال، قد تشير ملاحظات الميسّرين إلى تغييرات في توافر الخدمات، أو عدم وضوح إجراءات الإحالة، أو عدم استجابة بعض مقدمي الخدمات. يمكن استخدام هذه المعلومات لتعزيز إجراءات ومسارات الإحالة لديكم. ينبغي إيلاء اهتمام خاص للأفراد الذين قد يكونون أكثر عرضة لخطر العنف، مثل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك للسماح بالكشف المبكر والفحص والإحالة.

أسئلة مقترحة لتقييم مدى تقبّل البرنامج وصداه:

- ما هو عدد مقدمي الرعاية أو الأطفال الذين تمت إحالتهم إلى الخدمات (وما هي هذه الخدمات)؟
- هل تمت جميع الإحالات بموافقة المشاركين (أو أولياء الأمور)؟
- هل تتوفر لدى المُيسّرين المعرفة اللازمة بمسارات الإحالة، وهل يشعر هؤلاء بأنهم مُؤهلون لاستخدام الإحالة (أي يعرفون متى وكيف يفعلون ذلك)؟
- هل تسير عملية الإحالة على النحو المُراد؟
- ما هي الصعوبات (إن وجدت) التي يواجهها الموظفون أو المُيسّرون في إحالة المشاركين في البرنامج إلى الخدمات الإضافية؟
- ما هي الصعوبات (إن وجدت) التي يواجهها مُقدمو الرعاية/الأطفال المُحالون في الوصول إلى الخدمات الإضافية؟

المجال رقم 7. الالتزامات المتعلقة بالإبلاغ الإلزامي وآثارها

في البيئات التي تنطوي على التزامات متعلقة بالإبلاغ الإلزامي، يجب تتبّع أي تقارير تُقدّم إلى السلطات المحلية عن المشاركين في البرنامج.[c] يجب توثيق متى ولماذا ولمن قُدّم التقرير – والتأكد من حفظ هذه المعلومات بشكل آمن والمحافظة على سريتها. وكما هو مذكور في النشرة الموجزة رقم 3، فقد يؤثر الإبلاغ عن تعرّض الأطفال للعنف المنزلي سلباً على الأطفال وأمهاتهم أو مُقدّمات الرعاية. من المهمّ فحص إذا ما كانت لإجراءات الإبلاغ الإلزامي أيّ عواقب محتملة على المشاركين في البرنامج. ويُمكن القيام بذلك من خلال قيام كبار الموظفين بمتابعة هذه المسألة مع الموظفين أو المُيسّرين المعنيين للوقوف على كيفية تحسين عملية الامتثال بشكل أفضل فيما يخص الالتزامات المتعلقة بالإبلاغ الإلزامي مع حماية المصالح الفضلى للأطفال ومُقدّمات الرعاية لهم.[2]

اطرحوا على أنفسكم هذه الأسئلة لتقييم الالتزامات المتعلقة بالإبلاغ الإلزامي وآثارها:

- ما هو عدد الأطفال الذين تم الإبلاغ عنهم للسلطات المحلية (وما هي هذه السلطات)، ومن قام بذلك؟
- هل تم تقديم البلاغات في الوقت المناسب وبطريقة احترافية؟
- هل كانت عملية الإبلاغ واضحة؟
- (حيثما أمكن) هل قام الموظفون بالمتابعة اللازمة لفهم آثار الإبلاغ الإلزامي على الأطفال وأسرهم؟

UNICEF ©

المجال رقم 8. المخاطر المحتملة والعواقب غير المقصودة

يجب تتبع المخاطر المحتملة التي قد يواجهها المشاركون والميسرون في ما يتعلق بتنفيذ البرنامج، ورصد استراتيجيات التخفيف من حدة هذه المخاطر. لا تخلو مواجهة كلّ من أعراف الجنسانية غير العادلة وديناميات القوى من المخاطر. فقد تسفر البرامج، خاصةً عندما لا يتم تنفيذها بشكل جيد، عن عواقب غير مقصودة تمس المشاركين و/أو الميسرين. وقد تشمل هذه المخاطر تزايد العنف وتزايد المواقف غير العادلة وإبداء أفراد الأسرة أو المجتمع مقاومة أو ردود فعل عنيفة.[2,3,11] ينبغي لعملية الرصد التي تستهدف أي مخاطر محتملة أو عواقب غير مقصودة، والتي كنتم قد قمتم بتحديدها أثناء تعديل برنامجكم، أن تشكّل جزءاً أساسياً من عملية الرصد (والتقييم).[2,3] يجدر بكم العلم فيما إذا كانت هذه المخاطر تحدث بالفعل، وإذا ما كانت استراتيجيات التخفيف التي تم وضعها قيد التنفيذ، وما قد يسبب انعدام فعاليتها في أسرع وقت ممكن. ويشمل ذلك توثيق الخطوات التي اتخذها الميسرون والموظفون للتصدي لأي مخاطر قد يلاحظونها.

قوموا على جمع الملاحظات من ميسري البرنامج بصورة منتظمة حول أي أضرار أو عواقب أو ردود فعل عنيفة قد يشهدونها، أو يسمعون عنها، من المشاركين في البرنامج أو من أفراد المجتمع المحلي، أو تلك التي قد يشكون في احتمالية حدوثها. قوموا على تصميم أدوات وعمليات رصد وتقييم مناسبة لجمع هذه المعلومات، وتأكدوا من فهم الموظفين والميسرين لأهمية جمعها. في بعض الحالات، قد يشعر الميسرون بعدم الارتياح أو الخوف الشديد من الإبلاغ عن الآثار السلبية. وفي مثل هذه الحالات، قد يكون من المفيد إتاحة قنوات إبلاغ مجهولة المصدر. يمكنكم أيضاً التحري لدى المشاركين في البرنامج عن أي تغييرات سلبية أو إيجابية يواجهونها بسبب البرنامج، سواء أثناء مشاركتهم في مجموعات الوالدية أو من خلال البحوث النوعية. وقد يساعد البحث النوعي أيضاً على تحديد أسباب حدوث هذه المخاطر أو العواقب غير المقصودة – وهو الأمر الذي يمكنه أن يوفر المعلومات اللازمة لتعديل البرنامج من أجل الحد من هذه المخاطر والعواقب أو (إن أمكن) القضاء عليها في المستقبل. كما وينبغي لعملية تقييم البرنامج أن تنطوي على تقييم تأثير المخاطر المحتملة أو العواقب غير المقصودة.

أسئلة مقترحة لتقييم المخاطر المحتملة والعواقب غير المقصودة:

- هل أفاد الميسرون (أو المشاركون) عن أي أضرار أو عواقب ناتجة عن المشاركة في البرنامج؟
- ما نوع المخاطر أو الأضرار أو الأحداث السلبية التي تحدث؟
- هل يواجه الميسّرون و/أو المشاركون أي ردود فعل سلبية من أفراد الأسرة أو المجتمع المحلي مردها مشاركتهم في البرنامج؟
- هل يعتقد الموظفون أو الميسّرون أو المشاركون أن البرنامج يؤدي إلى عواقب غير مقصودة (وإذا كان الأمر كذلك، فما هي هذه العواقب ومن المتضرر منها)؟
- هل يتم تنفيذ خطة إدارة المخاطر على النحو المقرر؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فما هي الصعوبات التي تعوق التنفيذ؟

الخانة رقم 5. جمع بيانات الرصد

يمكن استخدام أدوات وأساليب مختلفة لجمع بيانات كمية ونوعية من أجل رصد تنفيذ البرنامج. حاولوا استخدام أدوات بسيطة توفر بيانات سهلة التفسير والتنفيذ. يمكن جمع البيانات شخصياً أو عن بُعد، ويمكن تسجيلها بشكل ورقي أو عبر الأجهزة اللوحية أو الحاسوب أو الهاتف – بما في ذلك عبر الرسائل النصية القصيرة أو تطبيقي واتساب أو تيليجرام. تشتمل الأدوات والأساليب الشائعة ما يلي:

- نماذج تسجيل الحضور (لحضور التدريبات أو جلسات الوالدية – المشاركون، الجلسة، التاريخ، المدة)
- نماذج تسجيل ملاحظات التدريب أو التقييمات الذاتية
- استطلاعات ومسوح ما قبل/بعد التدريب (يتم تعبئتها من قبل الموظفين والمُيسّرين والمشاركين)
- تقييمات قدرات ومهارات المُيسّرين (يتم تعبئتها من قبل المدربين/الموظفين)
- التقارير المتصلة بتنفيذ التدريب والبرنامج
- نماذج تسجيل أو الالتحاق بمجموعات الوالدية/الزيارات المنزلية (مثلاً: عدد المشاركين، المعلومات الديموغرافية الأساسية، ومعلومات الاتصال)
- سجلات الزيارات المنزلية (مثلاً: المشاركون، الجلسة، التاريخ، المدة)
- نماذج تسجيل الملاحظات عن الجلسات (مثلاً: النقاط التي سارت على ما يرام/تلك التي لم تنجح، والتحديات الرئيسية)
- نماذج المراقبة أو قوائم التحقق للجلسات أو الزيارات المنزلية (مثلاً: العناصر الأساسية لتقييم الجودة و/أو الدقة)
- استطلاعات سريعة مع المُيسّرين أو المشرفين (عبر الهاتف أو الرسائل النصية)
- اجتماعات تفكّر وتأمل دورية مع الميسرين أو المشرفين، بناءً على عدد من الأسئلة الرئيسية (مثلاً: ما الذي يسير على ما يرام وما الذي لم ينجح، وما هي التحديات أو التغييرات المطلوبة في البرنامج)
- اجتماعات تفكّر وتأمل دورية مع الموظفين، بناءً على عدد من الأسئلة الرئيسية (مثلاً: ما الذي يسير على ما يرام وما الذي لم ينجح، وما هي التحديات أو التغييرات المطلوبة في البرنامج)
- مجموعات المناقشات المركزة أو المقابلات المعمقة مع الميسرين و/أو المشاركين: في مرحلة مبكرة لتقييم مدى فعالية التعديلات، وبعد التنفيذ كجزء من تقييم البرنامج
- نماذج الإحالة
- نماذج الإبلاغ الإلزامي
- نماذج صرف الحوافز المالية أو العينية
- تقارير تنفيذ البرنامج والتقارير المالية
- جمع التعليقات من أي قنوات إبلاغ مجهولة المصدر (مثلاً: الخط الساخن، الرسائل النصية القصيرة، صناديق التعليقات المجتمعية)

تقييم برامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني

لتقييم الأثر أهمية بالغة لفهم ما إذا كانت التعديلات التي أجريتموها لدمج موضوعات الجنسانية والوقاية من العنف تؤدي إلى تحسينات في حياة مقدمي الرعاية والأطفال والأسر. كما يوفر التقييم معلومات قيّمة حول الجوانب التي تستلزم التحسين، مما قد يُسهم في إجراء المزيد من التعديلات وتنفيذها. لكن غالبا ما يكون تقييم الأثر مكثفاً ومكلفاً، كما قد تكون بعض البرامج غير جاهزة أو مناسبة لتقييم فاعليتها.[4] يجب عليكم تقييم جهوزية برنامجكم لتقييم الأثر. من الأفضل القيام بذلك بعد التأكد من إمكانية تنفيذ البرنامج على النحو المنشود – أي بعد وضوح محتواه، وبعد تجاوز أي عقبات في عملية التنفيذ، وتوافر الموارد اللازمة لذلك. في المرحلة المبكرة من تنفيذ برنامجكم المعدل، يجب التركيز على عملية الرصد إذ أن ذلك سيسمح لكم بإجراء تعديلات فورية، ويُمكنكم عندها أيضاً جمع المعلومات حول النتائج من خلال التحدث مع المُيسّرين والمشاركين. بعد إجراء هذه التعديلات، يمكنكم التخطيط لتقييم الأثر مع الدفعة القادمة من المشاركين في البرنامج. عند التخطيط لتقييم برنامجكم، تذكروا ما يلي:

- **استخدام نظرية التغيير لاختيار النتائج المراد قياسها.** فكّروا ملياً في النتائج التي من المُحتمل تحقيقها، وقوموا بقياس التغيير في ضوء الإطار الزمني للتنفيذ والتقييم. لا تقيسوا أي شيء لمجرد أن برنامجاً آخر مفضياً للتحول في المنظور الجنساني قد قام بذلك. اسألوا أنفسكم ما إذا كان برنامجكم يستهدف تغيير موقف أو سلوك معين بشكل مباشر، أو ما إذا كان من الممكن تأثره بتغييرات أخرى موجودة في أهداف برنامجكم (على سبيل المثال، قد يؤدي الحد من عنف الشريك الحميم إلى تحسين الصحة النفسية لدى النساء حتى لو لم يكن برنامجكم يركّز بشكل محدد على الصحة النفسية). فكّروا في إمكانية استخدام المزيد من الموارد في استكشاف تأثير مكونات البرنامج الجديدة، بما في ذلك العنف ضد الأطفال و/أو العنف ضد النساء. حدّدوا الأولويات فيما يخص مواضع التركيز – فقياس العنف بطرق آمنة وتتيح إمكانية المقارنة يتطلب وقتاً واستثماراً كبيرين، بينما يمكن قياس مجالات أخرى (مثل جودة العلاقة الزوجية) بطرق أبسط.
- **استكشاف آليات التغيير من خلال البحث النوعي.** إجراء البحوث النوعية مع المشاركين في البرنامج مفيد جداً بغض النظر عن تصميم التقييم (مثلاً، استطلاعات قبل/بعد التجربة، أو التقييم شبه التجريبي، أو أسلوب التجربة الموجهة التي تستخدم عينات عشوائية). أما المقابلات المتعمقة أو مجموعات المناقشات المركزة، فلا تقتصر أهميتها على رصد الآثار فحسب، بل تُلقي الضوء أيضاً على كيفية تحقيقها (أي آليات أو مسارات التغيير).[3] يمكن للبحث النوعي مساعدتكم على فهم كيفية مساهمة البرنامج، أو عدم مساهمته، في إحداث تغييرات جوهرية في المواقف والسلوكيات؛ وكيف يمكن لهذه التغييرات العمل معاً بتآزر؛ وما إذا كان من المرجح أن تكون هناك استمرارية لهذه النتائج ما بعد الإطار الزمني للبرنامج. كما ويمكنه مساعدتكم على فهم سياق تنفيذ البرنامج، الأمر الذي قد يُفسر سبب ملاحظة بعض التغييرات أو عدم ملاحظتها (على سبيل المثال، جرّاء تدني مستوى الجودة أو الاتساق في التنفيذ). يمكن للبحث النوعي أيضاً استكشاف تجربة المشاركين مع البرنامج، والمكونات التي يمنحونها أقصى/أقل تقدير، وأي فوائد أو صعوبات قد يلاحظونها كنتيجة لتغير الممارسات في العلاقات أو تلك المتعلقة بالوالدية، وبما في ذلك أبرز القصص عن التغيير.

- **اتباع الإرشادات الأخلاقية عند قياس العنف.** تنطوي البحوث التي تتناول العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء على تحديات أخلاقية وأمنية فريدة من نوعها لا بد من أخذها بعين الاعتبار. لا بد من اتباع الإرشادات الأخلاقية الدولية لتقليل مخاطر الضرر المحتملة وإعطاء الأولوية للسلامة الجسدية والنفسية لدى النساء والأطفال المشاركين في البحث المتعلق ببرنامجكم.[3,5] يُرجى مراجعة الخانة رقم 6 بشأن الاعتبارات الأخلاقية لجمع البيانات حول العنف والموارد الموصى بها في نهاية هذا الدليل. يشكل هذا الأمر جزءً مهما من عملية ضمان اتباع نهج «عدم الإضرار» القائم في صميم البرامج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني. يجب الامتناع عن جمع بيانات حول تجارب العنف ضد النساء أو العنف ضد الأطفال إذا لم تكن لديكم القدرة على التقيّد بالإرشادات الدولية حول كيفية القيام بذلك بأمان. في مثل هذه الحالات، يمكنكم قياس النتائج الوسطية أو آليات التغيير (مثل المواقف تجاه الجنسانية والعنف، والتواصل).
- **اختيار وتدريب ودعم جامعي البيانات بعناية.** يمكن لسؤال المشاركين في الدراسة عن العنف أو غيره من المواضيع الحساسة، مثل ديناميات العلاقات، أن يُسبب لهم ضيقاً وانزعاجاً، ذلك إلى جانب أضرار محتملة أخرى. يحتاج جامعو البيانات لتقييم برنامجكم إلى تدريب خاص يخص المسائل الجنسانية والعنف (حتى لو لم يُطلب منهم السؤال مباشرةً عن العنف)، وكيفية التغلب على تحيزاتهم وصورهم النمطية. ويشمل ذلك توفير المساحة لجامعي البيانات من أجل التفكير في مواقفهم تجاه المسائل الجنسانية والعنف. كما يجب اشتمال التدريب على كيفية طرح الأسئلة حول المواضيع الحساسة والاستجابة لأي انزعاج. يجب تدريب جميع المشاركين في جمع البيانات على الخصوصية والسرية، واحتمالات حدوث أضرار، وعمليات الإحالة، ومتطلبات الإبلاغ الإلزامي (حيثما ينطبق ذلك). كما يجب دعم جامعي البيانات في التصدي لأي صدمة غير مباشرة أو ثانوية قد يتعرضون لها نتيجة لاستماعهم لتجارب الآخرين مع العنف.[12,13]

UNICEF ©

الخانة رقم 6. الاعتبارات الأخلاقية لجمع البيانات حول العنف

كتيب حزمة الاستراتيجيات السبع INSPIRE: العمل على تنفيذ الاستراتيجيات السبع لإنهاء العنف ضد الأطفال وإطار العمل RESPECT للرصد والتقييم يسلطان الضوء على الاعتبارات الأخلاقية الرئيسية للبحث في العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء على التوالي. ويُطبّق العديد منها على تقييم برامج الوالدية المصممة للحد من كلا النوعين من العنف:

- **ضمان سلامة المنهجية البحثية.** يمكن لسوء تصميم وتنفيذ البحوث أن يجعل النساء والأطفال عرضة للأذى، كما أنه قد يؤدي إلى بيانات رديئة الجودة (مما قد يُلحق الضرر ببرنامجكم) وهدر الموارد. لا بد من ضمان منح تصميم دراستكم منهجية قوية. استخدموا مقاييس وأساليب مثبتة لقياس التأديب العنيف و/أو عنف الشريك الحميم. اختاروا أدوات أثبتت فعاليتها في رصد هذه النتائج (ويُفضل أن تكون مُعدّلة لكي تتناسب مع السياق الذي تعملون فيه أو تم تجريبها فيه). احرصوا على تدريب الباحثين على استخدام الأدوات بدقة وأمان، وأن يُصار إلى تحليل البيانات وتفسيرها بطرق موحدة تُتيح مُقارنتها ببرامج أخرى.
- **إعطاء الأولوية لسلامة المشاركين.** للموافقة المستنيرة والخصوصية والسرية أهمية بالغة للحفاظ على سلامة المشاركين في البحث. يجب شرح الغرض من المشاركة في الدراسة وأي مخاطر (أو فوائد) محتملة ناجمة عنها للمشاركين بلغة يفهمونها وبطرق تتناسب مع أعمارهم. يجب على الأشخاص البالغين تقديم موافقة مستنيرة، وفي حال جمع البيانات مباشرةً من الأطفال، يجب الحصول على موافقتهم الطوعية، فضلاً عن موافقة الوالدين. ينبغي أن يعلم المشاركون أن المشاركة في الدراسة طوعية – وأنه يحق لهم رفض المشاركة أو الانسحاب منها في أي وقت من دون أن تكون لذلك عواقب. يجب ضمان الخصوصية عند جمع البيانات، والحفاظ على السرية قبل وأثناء وبعد جمعها. ويشمل ذلك تخزين البيانات بشكل آمن (في خزائن مقفلة و/أو ملفات محمية بكلمة مرور) وبشكل منفصل عن أسماء المشاركين وبياناتهم التعريفية.
- **تقليل والتخفيف من خطر التعرض للضيق والأذى.** قد يعاني المشاركون في الدراسة من الانزعاج والضيق أثناء جمع البيانات. يجب التخطيط لسبل من شأنها التخفيف من الضيق واحتمالات التسبب بالأذى لدى المشاركين في الدراسة وفريق البحث الذين قد يتعرضون لصدمة غير مباشرة. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون النساء والأطفال عرضة للخطر في حال كُشف أمر مشاركتهم في الدراسة، خاصةً في حال الاشتباه في إفصاحهم عن العنف. يجب إشراك أصحاب المصلحة (مثل المنظمات النسائية، والمنظمات التي تعنى بالناجيات، والأخصائيين الاجتماعيين المعنيين بالأطفال، والمدافعين عن حقوق الطفل، والشرطة) للمساعدة على تحديد المخاطر المحتملة على النساء و/أو الأطفال وسبل التخفيف منها. يجب اتباع الإرشادات المتعلقة بتوقيت وكيفية الاستفسار عن تجارب العنف عند تصميم أدوات الدراسة (يُرجى مراجعة الموارد الموصى بها). كما ينبغي التأكد من توفير التدريب اللازم لجامعي البيانات على الآثار المحتملة للمشاركة في الدراسات المعنية بالضحايا/الناجين من العنف، وكيفية طرح الأسئلة بطريقة داعمة وغير انتقادية، وكيفية التعامل مع الانزعاج والضيق أو إنهاء المقابلة عند الضرورة.

- **ضمان الإحالة إلى خدمات أو دعم إضافي.** في الوقت الذي قمتم فيه بتكييف برنامجكم لدمج المسائل المتعلقة بالجنسانية والعنف، كنتم قد قمتم بتحديد الخدمات المتاحة ووضع مسارات الإحالة (يُرجى مراجعة النشرة الموجزة رقم 3). قد يتعين عليكم تحديث مسارات الإحالة هذه عند تقييم برنامجكم، خاصةً في حال كنتم تجمعون البيانات في مجتمعات لم يكن برنامجكم ناشطاً فيها (أي مجموعة تجريبية). يجب تزويد فريق البحث وجامعي البيانات بالمعلومات اللازمة حول الخدمات المتاحة محلياً للأطفال والنساء والأسر (مثلاً المنظمات المعنية بالصحة والعدالة والخدمات الاجتماعية والمنظمات النسائية)، ومتى وكيف تتم إحالة الأفراد (بموافقتهم). تشير منظمة الصحة العالمية إلى أنه في حال وجود القليل من الخدمات المتاحة، قد يتعين عليكم إنشاء آليات دعم قصيرة الأجل، فضلاً عن النظر في الاستعانة بمستشار مُدرّب يتمتع بخبرة في العمل مع النساء و/أو الأطفال ليكون حاضراً أثناء جمع البيانات من أجل تقديم الدعم الفوري للمشاركين (ولجامعي البيانات) عند الحاجة. 3وفي حال عدم وجود خدمات إحالة، يجب أن يكون لدى الباحثين التزام أخلاقي لضمان قدرة فريق البحث على التعامل مع حالات الأزمات، بما في ذلك تقديم المشورة في حالات الأزمات والتخطيط للسلامة.[3]
- **إدارة التزامات الإبلاغ الإلزامي.** في بعض الحالات، يُشترط الإبلاغ الإلزامي إذا تم الكشف عن تعرض الأطفال للعنف أثناء جمع البيانات. قد يكون لذلك عواقب على المشاركين في الدراسة، كما ويمكنه أن يقلل من دقة بياناتكم، ذلك في حال خشي المشاركون من الكشف عن تجاربهم أو ارتكابهم للعنف. لقد كنتم قد قمتم خلال عملية التكييف بالتفكير في إيجاد أفضل السبل لإدارة الإبلاغ الإلزامي بطرق تدعم المصالح الفضلى للأطفال وأمهاتهم أو مقدمات الرعاية (يُرجى مراجعة النشرة الموجزة رقم 3). يجب إشراك فريقي البحث والبرنامج في دراسة الفوائد والمخاطر المحتملة للإبلاغ الإلزامي وكيف خلق توازن فيما بينها وبين السياق الثقافي والقانوني. 5في بعض الحالات، قد توافق الهيئات المعنية بأخلاقيات البحوث على الإعفاء من الإبلاغ الإلزامي لدعم عملية الحصول على بيانات عالية الجودة ودقيقة. يجب إبلاغ المشاركين في البحث بأي متطلبات تتعلق بالإبلاغ وتداعياتها (مثل السرية التامة) قبل التسجيل، والتأكد من تدريب فريق الدراسة بالشكل الكافي على متطلبات الإبلاغ وتنفيذه.

UNICEF ©

النتائج المحتملة التي يجب تقييمها

عادة ما تُقيّم برامج الوالدية الآثار المترتبة على المعارف والممارسات التربوية، والعلاقات بين الوالدين والطفل، وما إذا كانت البرامج تُحسّن النتائج المتصلة بنمو الطفل بما يتناسب مع عمره.[d] يجدر بكم مواصلة قياس هذه النتائج بعد دمج مسائل الجنسانية والوقاية من العنف في برنامجكم. سنقوم في هذا القسم، بتسليط الضوء على نتائج أخرى يُمكنكم قياسها لتقييم أثر مكونات البرنامج الجديدة المتعلقة بمسائل الجنسانية والوقاية من العنف. قد تحتاجون إلى تقييم الأثر الحاصل في بعض هذه النتائج أو جميعها. ثمة طرق موحدة معيارية أو مُوصى بها لقياس جزء من هذه النتائج (مثل التأديب العنيف وعنف الشريك الحميم)، لكن البعض الآخر يفتقر إلى مقاييس موحدة معيارية، لا سيما تلك المُعتمدة في بلدان الجنوب (يُرجى مراجعة الملحق (أ) للاطلاع على الأدوات والمقاييس المُوصى بها/المُحتملة). يعتبر استخدام المقاييس المُوحدة أمرا بالغ الأهمية لتمكينه المقارنة بين مختلف البرامج والسياقات. ومع ذلك، من الضروري أن تتأكدوا لدى اختيار مقاييسكم من ملاءمتها لسياق برنامجكم. كما وقد يتعين عليكم تصميم مقاييس مُوحدة لتعكس بشكل أفضل الواقع الذي يعيشه المشاركون في برنامجكم.

- **المواقف تجاه الأدوار الجنسانية وتقبّل العنف.** يجب قياس التغيرات في مواقف مُقدِّمي الرعاية تجاه الجنسانية والأدوار الجندرية، مشتملةً بذلك أدوار الرجال والنساء في التربية والرعاية والمهام المنزلية واتخاذ القرارات الأسرية. يجب أن تكون الأدوات والمواقف مُلائمة للسياق الذي تعملون فيه وأن يتم اختيارها لتعكس محتوى برنامجكم. على سبيل المثال، غالباً ما تتضمن مقاييس المواقف الجنسانية مواقف تجاه أدوار الرجال والنساء في مجال الصحة الجنسية والإنجابية – وقد تكون أو لا تكون هذه ذات صلة ببرنامجكم. كما ويمكنكم قياس التغيرات في المواقف التي تتقبَّل أو تُبرِّر عنف الشريك الحميم. غالباً ما يتضمن ذلك سؤال المشاركين عما إذا يمكن تبرير عنف الشريك الحميم في ظروف مُحددة، ولكنه قد يشمل كذلك الأمر على مواقف تجاه العنف ضد النساء بشكل عام. وبالمثل، يمكنكم تقييم مواقف مُقدِّمي الرعاية بشأن ما إذا كان العقاب القاسي أو البدني للأطفال مقبولاً أو ضرورياً لتربيتهم. يجب قياس المواقف قبل المشاركة في البرنامج وبعده. غير أن التغييرات في المواقف لا تقود إلى، أو ترافق دائماً مع، تغييرات سلوكية (والعكس صحيح) – على سبيل المثال، قد تلاحظون أن المواقف لا تدعم العنف ضد النساء، ولكن من دون أن تلاحظوا أي انخفاض في عنف الشريك الحميم. يُمكنكم أيضاً، بناءً على برنامجكم والسياق الذي تعملون فيه، الأخذ بعين الاعتبار قياس التغيرات في الأعراف الاجتماعية والجنسانية (يُرجى مراجعة الخانة رقم 6 بشأن قياس التغيرات في الأعراف).
- **ارتكاب العنف ضد الأطفال أو التعرض له.** يجب قياس التغيرات في لجوء مُقدمي الرعاية للتأديب العنيف مع الأطفال – بما في ذلك العنف الجسدي والنفسي – قبل وبعد المشاركة في البرنامج. غالباً ما يُقاس التأديب العنيف باستخدام وحدة التأديب من برنامج المسوح العنقودية متعددة المؤشرات (MICS)، المُطبق في العديد من البيئات (يُرجى مراجعة الملحق (أ)). قد تحتاجون كذلك إلى قياس مدى استخدام مُقدمي الرعاية للتأديب غير العنيف أو ممارسات التربية الإيجابية. لا يقتصر قياس العنف على تقييم الأثر الإيجابي فحسب، بل يشمل أيضاً تحديد الأضرار المحتملة (أي ما إذا كان العنف قد تزايد بعد المشاركة). يجب اتباع الإرشادات الأخلاقية الدولية عند إجراء قياس للعنف ضد الأطفال (يُرجى مراجعة الخانة رقم 5 والموارد الموصى بها)، والتأكد من تدريب فريق الدراسة بشكل كافٍ على كيفية جمع البيانات بشكل آمن ودقيق. يمكن للبحث النوعي مع مقدمي الرعاية استكشاف الآليات التي تحدث من خلالها التغيرات في ارتكاب العنف. وبحسب برنامجكم، يمكنكم

UNICEF ©

الأخذ بعين الاعتبار جمع البيانات مباشرةً من الأطفال، وهو الأمر الذي ينطوي على تحديات واعتبارات أخلاقية خاصة. يناقش كتيب حزمة الاستراتيجيات السبع INSPIRE كيفية التعامل مع بعض هذه التحديات، بما في ذلك الحصول على موافقة الوالدين والالتزام بالإبلاغ الإلزامي.[5] ومن الموارد الإضافية مجموعة البحوث الأخلاقية التي تشمل الأطفال (ERIC) وإطار العمل REFER، الذي يحدد الخطوات الرئيسية لضمان سلامة الأطفال عند إشراكهم في أبحاث متعلقة بالعنف.[14]

- **التعرض لعنف الشريك الحميم أو ارتكابه.** يجب قياس التغيرات في عنف الشريك الحميم قبل وبعد المشاركة في البرنامج. من المفضل سؤال النساء عن تجربتهن مع عنف الشريك الحميم، ولكن يمكنكم أيضاً سؤال الرجال عن ممارساتهم عندما تكون الظروف مناسبة. من الضروري اتباع المبادئ الأخلاقية الدولية، لأن السؤال عن العنف قد يُعرّض المرأة للخطر. على سبيل المثال، إذا بات من المعروف (أو تم الاشتباه) أنها قد كشفت عن تعرضها للعنف، فقد يؤدي ذلك إلى انتقام المعتدي أو وصمها بالعار من قبل أفراد المجتمع المحلي.[3] يجب الامتناع عن إجراء بحث عن عنف الشريك الحميم في حال عدم قدرتكم على استيفاء الحد الأدنى من معايير السلامة للمشاركين (يُرجى مراجعة الخانة رقم 5 والموارد الموصى بها). إذا لم تكن لديكم القدرة أو الموارد اللازمة لقياس عنف الشريك الحميم بشكل آمن، فكّروا في قياس الآليات التي يمكن من خلالها الحد من العنف (مثل تحسين المواقف، أو التواصل بين الزوجين، أو جودة العلاقة، أو خفض استهلاك الكحول) والتي يستهدفها برنامجكم. يمكن للبحث النوعي مع مقدمي الرعاية من الذكور والإناث أن يساعد على استكشاف التغيرات في العلاقات بين الشريكين والآليات التي يمكن من خلالها خفض العنف، ولكن يجب ضمان عدم إجراء مقابلات مع الرجال والنساء معاً. إذا اخترتم جمع بيانات كمية حول عنف الشريك الحميم، احرصوا على اتباع أفضل الممارسات الحالية في مجال العنف ضد النساء عند قياس وتحليل البيانات المتصلة بعنف الشريك الحميم لإتاحة إمكانية المقارنة بين البرامج (يُرجى مراجعة الملحق (أ)).
- **التحسن في العلاقات الزوجية.** يجب قياس التغيرات في العلاقات الزوجية وجودة العلاقة قبل وبعد المشاركة في البرنامج. يمكنكم قياس التغيرات في وتيرة تواصل الزوجين بشأن الأسرة أو تربية الأطفال أو صحتهم أو تغذيتهم أو تعليمهم. يجب تصميم عمليات القياس لتشمل مواضيع حوارية ذات صلة بسياق برنامجكم ومحتواه. غير أنه في وسعكم أيضاً التفكير في قياس التغيرات في التواصل بشأن مواضيع لم يتم تناولها بشكل مباشر في برنامجكم، فقد يشجع توفير المساحة للتواصل بين الزوجين حول الوالدية وتعزيز هذه المساحة على إحداث تغيرات أوسع نطاقاً في التواصل بين الزوجين (مثلًا، حول الشؤون المالية للأسرة). يمكنكم أيضاً قياس التغيرات في جودة العلاقات الزوجية (مثلًا، التقارب العاطفي) وفي علاقات الوالدية المشتركة (أي مدى نجاح الشريكين في

التعاون معاً في تربية الأطفال) لمعرفة إذا ما كان برنامجكم قد نجح في تعزيز قيام علاقات صحية وأكثر دعماً بين مقدمي الرعاية من الذكور والإناث. يمكن إجراء قياس كمي لوتيرة التواصل بين الزوجين، وجودة العلاقة أو قربها، وعلاقات الوالدية المشتركة (يُرجى مراجعة الملحق (أ) للاطلاع على المقاييس المحتملة)، لكن يظل البحث النوعي بالغ الأهمية لفهم الآليات المفضية إلى التغيرات في العلاقات الزوجية – أو أسباب عدم حدوثها. كما ويمكن للبحث النوعي استكشاف الكيفية التي تمكّن هذه التغيرات من دعم التحولات في نتائج أخرى، مثل تحسين التربية أو النتائج المتعلقة بالأطفال (مثلًا، من خلال التقليل من التوتر، أو الدعم المتبادل في تبني ممارسات الوالدية الإيجابية، أو التقليل من الشجار) – ولكن ينبغي إجراء مقابلات منفصلة مع الرجال والنساء.

- **التغيرات في ديناميات القوى والجنسين بين الزوجين.** يجب قياس التغيرات في كيفية تقاسم الزوجين للأدوار والمسؤوليات من أجل فهم مدى إسهام برنامجكم في قيام علاقات زوجية مبنية على قدر أكبر من الإنصاف والمساواة. على سبيل المثال، يمكنكم قياس التغيرات في طريقة تقسيم الزوجين لمهام رعاية الأطفال أو الأعمال المنزلية اليومية (أي من يقوم بها) وحتى مقدار الوقت الذي يتم قضاؤه في هذه المهام. يمكن لعمليات القياس هذه تقييم ما إذا كان برنامجكم يُعزز تقسيماً أكثر إنصافاً للعمل من خلال زيادة مشاركة الرجال في رعاية الأطفال والأعمال المنزلية. وإذا ما كان الأمر مناسبا، يمكنكم أيضاً تقييم التغيرات في طريقة تقسيم الوالدين للمهام المنزلية على الأطفال بناءً على جنسهم أو هويتهم الجنسانية، أو يمكنكم قياس مدى الدعم الموجود لأعراف معينة (مثلاً: «يجب تعليم الصبيان كيفية القيام بالأعمال المنزلية»). كما يمكنكم قياس ما إذا كان برنامجكم يُؤدي إلى تعزيز الإنصاف في ممارسات صنع قرار (أي زيادة مشاركة النساء في اتخاذ القرارات) من خلال تقييم التغيرات فيمن يتخذ القرارات الرئيسية المتعلقة بالأسرة والوالدية بشكل عام. وبالنظر إلى أهداف برنامجكم ومحتواه، قد تحتاجون إلى قياس التغيرات في إمكانية وصول المرأة إلى موارد الأسرة المختلفة وقدرتها على التحكم بها. يمكن للبحث النوعي الذي يشمل الرجال والنساء والأطفال (إذا ما كان ذلك مناسباً) أن يستكشف على نحو أعمق التغيرات الحاصلة في طريقة تقسيم العمل وصنع القرار يبعا للجنسانية، وفي إمكانية وصول النساء إلى الموارد وقدرتهن على التحكم بها، هذا فضلاً عن آليات التغيير. والأهم من ذلك، يمكن للبحث النوعي أيضاً استكشاف الفوائد أو الصعوبات التي يواجهها النساء والرجال جرّاء هذا التغيّر في ديناميات العلاقات. على سبيل المثال، هل يُسهّل تقاسم اتخاذ القرارات المتعلقة بموارد الأسرة في تحسين الإدارة المالية أو هل نلقاه يدعم زيادة الاستثمار في صحة الأطفال ورفاههم؟
- **عوامل الخطر المشتركة بين العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء.** قد تحتاجون كذلك الأمر إلى قياس التغيرات في بعض عوامل الخطر المشتركة بين العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء. يمكن لهذه المقاييس أن تُكمّل عملية قياس التأديب العنيف وعنف الشريك الحميم، كما يمكن استخدامها بمفردها كمقاييس للنتائج الوسطية عندما يتعذر جمع البيانات عن ارتكاب العنف أو التعرض له. ومن عوامل الخطر المشتركة بين التأديب العنيف وعنف الشريك الحميم على المستوى الفردي والعائلي، الخلافات الزوجية وإدمان مقدم الرعاية على الكحول أو المخدرات والضغوط الاقتصادية ومشاكل الصحة النفسية عند مقدم الرعاية وهيمنة الرجال وتحكمهم بالأسرة.[15] قد تحتاجون إلى قياس التغيرات في الصحة النفسية لمقدم الرعاية (مثل الاكتئاب أو القلق) بغض النظر عما إذا كان برنامجكم يتضمن محتوى يهدف مباشرةً إلى تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي والصحة النفسية الإيجابية. ثمة مسارات متعددة يمكن لبرنامجكم من خلالها تحسين الصحة النفسية لمقدم الرعاية، بما في ذلك تحسين دعم الشريك والأقران، وتقليل التوتر والصراع وعنف الشريك. إذا كان برنامجكم يتناول مسألة تعاطي الكحول لدى مقدمي الرعاية، يمكنكم قياس التغيرات في وتيرة وكمية وشدة استهلاك الكحول لدى الرجال والنساء. يُرجى مراجعة الملحق (أ) للاطلاع على بعض المقاييس المحتملة للصحة النفسية وتعاطي الكحول.
- **المخاطر المحتملة والعواقب غير المقصودة.** تنطوي البرامج التي تواجه أعراف الجنسانية والاختلالات في موازين القوى على مخاطر محتملة، كما أنها قد تُسفر عن عواقب غير مقصودة تمس المشاركين وأسرهم – خاصةً إذا لم تُنفَّذ بشكل جيد. على سبيل المثال، قد تؤدي الجهود الرامية إلى إشراك الرجال، من دون قصد، إلى تعزيز ديناميات القوى غير المتكافئة أو تقويض قدرة النساء على اتخاذ القرارات واستقلاليتهن.[11] كما قد

تُؤدي إلى ردود فعل عنيفة ضد الرجال أو شريكاتهم في حال بدى بأن الرجال يتحدون الأعراف عند اضطلاعهم بتلك المسؤوليات التربوية طالما كانت تُعتبر تقليدياً من مسؤوليات مقدمات الرعاية الإناث.[11] يجدر قياس هذه المخاطر والعواقب المحتملة في تقييمكم، بالإضافة إلى رصدها أثناء تنفيذ البرنامج. ومن بين ذلك ضمان عدم تفاقم النتائج الأساسية التي تقومون بقياسها – مثل المواقف تجاه الجنسانية أو العنف، أو معدلات العنف – جرّاء برنامجكم. كما يُمكن أن يشمل ذلك استكشاف التغيرات في أنماط صنع القرار ضمن الأسرة (على سبيل المثال، هل يعكس التحول إلى عملية صنع القرار المشتركة تراجعاً في سلطة المرأة في صنع القرار) أو ما قد يعايشه المشاركون من ردود فعل عنيفة من طرف أفراد الأسرة أو المجتمع المحلي. يمكن للبحث النوعي مع مقدمي الرعاية والأطفال، فضلاً عن قادة المجتمع المحلي أو أصحاب المصلحة، المساعدة على استكشاف أي آثار غير مقصودة للبرنامج – سواء كانت سلبية أو إيجابية – وتحديد أسباب حدوثها.

- **مواصلة تقييم النتائج الرئيسية التي قمتم بقياسها قبل دمج المسائل الجنسانية والوقاية من العنف.** تقيس تقييمات برامج الوالدية عادةً ممارسات الوالدية والعلاقات بين الوالدين والطفل والنتائج المتصلة بنمو الأطفال بما يتناسب مع أعمارهم. لقد قمتم على الأرجح بقياس بعض هذه النتائج قبل دمج مسائل الجنسانية والوقاية من العنف في برنامجكم. ستحتاجون إلى مواصلة قياس هذه النتائج، مع كلّ من مقدمي الرعاية الذكور والإناث، مستخدمين ذات الأدوات التي استخدمتموها سابقاً. تساعد بيانات المقارنة على تقييم ما إذا كان برنامجكم يحقق بعد تحديثه نتائج مماثلة أو أسوأ أو أفضل مقارنةً بالبرنامج الأصلي. قد يُسهم دمج نهج مفض إلى التحول في المنظور الجنساني في تحقيق تأثيرات أكبر (أو غير مرئية سابقا) على الوالدية والنتائج المتصلة بنمو الطفل. على سبيل المثال، قد يؤدي العمل مع الأزواج على تعزيز التواصل إلى مساعدتهم على تبني ممارسات والدية إيجابية ذات استمرارية. كما قد يساعد العمل على الحد من عنف الشريك الحميم على تحسين العلاقات بين مقدمي الرعاية والطفل وعلى النتائج السلوكية للأطفال. يمكن لتعزيز مشاركة الرجال (إلى جانب النساء) في الرعاية التي تستجيب للاحتياجات وأنشطة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة أن تُسهّل عملية تحسين النتائج المتصلة بنمو الطفل، وفي المقابل، قد يؤدي دمج المحتوى المتصل بمسائل الجنسانية والعنف إلى تقويض تأثير البرنامج من خلال تقليل الوقت المُخصّص لمهارات الوالدية – خاصةً إذا لم يتم تغيير مدة البرنامج. لمثل هذه البيانات أهمية بالغة لفهم فعالية البرنامج، وهي قد تكون مفيدة في إجراء تعديلات إضافية عليه عند الحاجة (مثل زيادة الوقت المُخصّص لبناء المهارات). وعندما تُشير البيانات إلى حدوث تحسّن في تأثير البرنامج، يُمكن لهذه الأدلة أن تُبرهن على أهمية اتباع نهج مفضٍ إلى التحول في المنظور الجنساني بالنسبة للوالدين و/أو الجهات المانحة و/أو الحكومة.

الخانة رقم 6. قياس تغير الأعراف

قد تعنى برامج الوالدية بقياس التغيرات في الأعراف الاجتماعية والجنسانية. غير أن العديد من برامج الوالدية لا تعمل إلا على المستويين الفردي والعائلي، وذلك لتعزيز التغيرات في معارف ومواقف وسلوكيات الوالدين ومقدمي الرعاية. فالعديد من هذه البرامج لا يعمل على المستويين المجتمعي والمؤسسي اللازمين لتغيير الأعراف فعلياً، وبالتالي، قد لا يكون قياس الأعراف ملائماً. إذا كان برنامجكم يعمل على مستويات أخرى من النموذج الاجتماعي البيئي – على سبيل المثال، من خلال الحملات المجتمعية لتحدي وتغيير أعراف اجتماعية أو جنسانية محددة – فقد تحتاجون إلى قياس التغيرات في تلك الأعراف المستهدفة – يُرجى مراجعة الموارد الموصى بها للاطلاع على الإرشادات التي تخص قياس تغيّر الأعراف.

الخلاصة

يعتبر الرصد والتقييم عنصران أساسيان لنجاح تنفيذ برامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني. يمكنكم من خلال الاستعانة بهذه النشرة وضع خطة رصد وتقييم جيدة التصميم لتوفر لكم المعلومات اللازمة لضمان نجاح برنامجكم ومعرفة إذا ما كان البرنامج يجلب التغييرات المرجوة لمقدمي الرعاية والأطفال والأسر. كما ويمكن للاستثمار في قياس القيمة المضافة للتغيرات التي أجريتموها من أجل دمج مسائل الجنسانية والوقاية من العنف في برنامجكم الاسهام في بناء قاعدة أدلة حول فعالية برامج الوالدية المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني.

تشكّل هذه النشرة الجزء الأخير من سلسلة مُصممة لدعم العاملين في مجال تنفيذ برامج الوالدية في تكييف برامجهم من أجل دمج المسائل الجنسانية والعنف. أنتم مدعوون لاستكشاف النشرات الموجزة الأربعة في سلسلتنا:

- النشرة الموجزة رقم 1: برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء: ما أهميتها.
- النشرة الموجزة رقم 2: برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء: كيف تبدو البرامج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني؟
- النشرة الموجزة رقم 3: برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء: كيف يمكن تكييف هذه البرامج لمعالجة هذين النوعين من العنف.
- النشرة الموجزة رقم 4: برامج الوالدية الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والنساء: كيفية قياس التغيير.

UNICEF ©

الموارد الموصى بها

UNICEF ©

تصميم ومؤشرات الرصد والتقييم:

Designing, Implementing, Evaluating, and Scaling Up Parenting Interventions: A Handbook for Decision-Makers and Implementers, WHO, 2024

Designing Parenting Programmes for Violence Prevention: A Guidance Note, United Nations Children's Fund (UNICEF), 2020

RESPECT Framework Monitoring and Evaluation (M&E) Guidance, WHO and UN Women, 2020

INSPIRE Indicator Guidance and Results Framework, UNICEF, 2018

The Nurturing Care Framework: Indicators for Measuring Responsive Care and Early Learning Activities, WHO, 2021

Measuring Violence against Children: From Concept to Action (online course), Sexual Violence Research Initiative (SVRI) Online Learning Platform

Promoting Men's Engagement in Early Childhood Development: A Programming and Influencing Package, Plan International and Promundo, 2021

Guidelines for Measuring Gender Transformative Change in the Context of Food Security, Nutrition and Sustainable Agriculture, Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2023

Measuring Gender-Transformative Change: A Review of Literature and Promising Practices, CARE USA, 2015

Better Evaluation (website)

Planning Pause and Reflect Sessions: Practical Guidance for Your Project, Save the Children, 2024

Data, Tools and Measurement: Guide to Recent Resources, Advancing Learning and Innovation on Gender Norms (ALiGN), 2021

Monitoring Shifts in Social Norms. A Guidance Note for Program Implementers, Social Norms Learning Collaborative, 2021

Multi-Sectoral MHPSS Needs and Resources Assessments Toolkit, UNICEF and WHO,

التدريب وأخلاقيات البحوث المتصلة بالعنف:

Ethical Research Involving Children (ERIC) (website)

'Researching Sensitive Topics Involving Children' (webinar), UNICEF Innocenti, 2024

Ethical and Safety Recommendations for Intervention Research on Violence Against Women, WHO, 2016

Dare to Care: Wellness, Self and Collective Care for Those Working in the VAW and VAC Fields (online course), SVRI Online Learning Platform

Guidelines for the Prevention and Management of Vicarious Trauma among Researchers of Sexual and Intimate Partner Violence, SVRI, 2015

Critical Elements of Interviewer Training for Engaging Children and Adolescents in Global Violence Research, US Centers for Disease Control and Prevention, 2017

قائمة المراجع

1. United Nations Children's Fund (UNICEF). 2020. *Gender Dimensions of Violence against Children and Adolescents*. New York: UNICEF. www.unicef.org/documents/gender-dimensions-violence-against-children-and-adolescents

2. UNICEF Innocenti – Global Office of Research and Foresight, Prevention Collaborative, and Equimundo. 2023. *Parenting Programmes to Reduce Violence against Children and Women*. *How to Adapt Programmes to Address Both Types of Violence*. *Brief* 3. Florence: UNICEF Innocenti. prevention-collaborative.org/wp-content/uploads/2023/08/Parenting-Brief-3-How-to-adapt-programmes-Feb-13.pdf

3. UN Women and Social Development Direct. 2020. *RESPECT Framework Monitoring and Evaluation (M&E) Guidance*. www.unwomen.org/sites/default/files/Headquarters/Attachments/Sections/Library/Publications/2020/RESPECT-implementation-guide-Monitoring-and-evaluation-guidance-en.pdf

4. World Health Organization (WHO). 2024. *Designing, Implementing, Evaluating, and Scaling Up Parenting Interventions*: *A Handbook for Decision-Makers and Implementers*. Geneva: WHO. iris.who.int/bitstream/handle/10665/378237/9789240095595-eng.pdf?sequence=1

5. United Nations Children's Fund (UNICEF). 2018. *INSPIRE Indicator Guidance and Results Framework*: *Ending Violence against Children*: *How to Define and Measure Change*. New York: UNICEF. www.unicef.org/media/66896/file/INSPIRE-IndicatorGuidance-ResultsFramework.pdf

6. Prevention Collaborative. n.d. "Evaluation Matters!" prevention-collaborative.org/guide-programming/evaluation-matters/?cat_id=18&scat_id=92

7. UN Women and Prevention Collaborative. 2023. *Doing Violence Prevention Well*: *Matching Aspirations with Funding Timeframes*. *Practice Brief*. www.unwomen.org/sites/default/files/2023-07/doing-violence-prevention-well-en.pdf

8. United Nations Children's Fund (UNICEF). 2020. *Designing Parenting Programs for Violence Prevention*: *A Guidance Note*. New York: UNICEF. www.unicef.org/media/77866/file/Parenting-Guidance-Note.pdf

9. Boyer Christopher, Elizabeth Levy Paluck, Jeannie Annan, Tvisha Nevatia, Jasper Cooper, Jackline Namubiru, Lori Heise, and Rachel Lehrer. 2022. "Religious Leaders Can Motivate Men to Cede Power and Reduce Intimate Partner Violence: Experimental Evidence from Uganda." *PNAS* 119, no. 31 (2022): e2200262119. www.pnas.org/doi/10.1073/pnas.2200262119

10. Anyon, Yolanda, Joe Roscoe, Kimberly Bender, Heather Kennedy, Jonah Dechants, Stephanie Begun, and Christine Gallager. 2019. "Reconciling Adaptation and Fidelity: Implications for Scaling Up High Quality Youth Programs." *Journal of Primary Prevention* 40 (2019): 35–49. doi.org/10.1007/s10935-019-00535-6

11. Doyle, Kate, Melanie Swan, Sheila Manji, Bernadette Daelmans, Margaret Greene, and Saif Chaudhury. 2022. *Nurturing Care and Men's Engagement*: *Thematic Brief*. World Health Organization and United Nations Children's Fund. www.who.int/publications/i/item/9789240060067

12. Sexual Violence Research Initiative (SVRI). 2015. *Guidelines for the Prevention and Management of Vicarious Trauma among Researchers of Sexual and Intimate Partner Violence*. Pretoria: SVRI. www.svri.org/sites/default/files/attachments/2016-06-02/SVRIVTguidelines.pdf

13. Sexual Violence Research Initiative (SVRI) Online Learning Platform. n.d. *Dare to Care*: *Wellness, Self and Collective Care for Those Working in the VAW and VAC Fields*. svri.thinkific.com/courses/dare-to-care

14. Bhatia Amiya, Anje Zinke-Allmang, Clare Ahabwe Bangirana, Janet Nakuti, Mathew Amollo, Angel Faridah Mirember, et al. 2024. "Putting Children's Safety at the Heart of Violence Research." *Nature Medicine* 30: 2721–2724. doi.org/10.1038/s41591-024-03291-1

15. UNICEF Innocenti – Global Office of Research and Foresight, Prevention Collaborative, and Equimundo. 2023. *Parenting Programmes to Reduce Violence against Children and Women*. *Why It Is Important*. *Brief* 1. Florence: UNICEF Innocenti. prevention-collaborative.org/wp-content/uploads/2023/08/Parenting-Brief-1-Why-is-it-important-Feb-13.pdf

الملحق (أ).
مقاييس النتائج الموصى بها

المواقف تجاه أعراف الجنسانية والعنف

المواقف تجاه أعراف الجنسانية	الأداة/الأدوات
ثمة مقاييس مختلفة للمواقف تجاه الأدوار الجنسانية. غالباً ما يعتمد خبراء التقييم على أسئلة من مقياس الرجال المهتمين بالمساواة بين الجنسين (GEM) والدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES). على الرغم كلا المقياسين كانا قد طُوّرا في الأصل لاستخدامهما مع الرجال، إلا أنه يتم في العادة استخدام مقاييس المواقف مع كلّ من الرجال والنساء. غالباً ما تجمع هذه المقاييس بين مواقف متعددة للحصول على مجموع النتيجة، غير أنه من الممكن كذلك استخدام مواقف فردية. يتضمن **مستودع مقاييس ومسوحات الجنسانية** مقاييس جنسانية مختلفة، مُرتبة بحسب الموضوع (مثلاً، الأدوار الجنسانية، والجنسانية والسلطة، وأعراف الجنسانية). **الاستخدام في تقييم البرنامج**: قوموا على قياس الدعم المقدم إلى عبارات مواقف جنسانية في البداية (قبل بدء البرنامج) وفي النهاية (بعد إتمام البرنامج) لتقييم التحولات نحو مواقف أكثر أو أقل إنصافاً فيما يخص الأدوار الجنسانية. يجب الحرص على اختيار مقاييس ومواقف ذات صلة بالسياق المحلي ومحتوى البرنامج. ونظراً إلى التركيز على الوالدية وإشراك الرجال، من الجدير بكم إدراج المواقف المتعلقة بأدوار الوالدية القائمة على الجنسانية (مثلاً: «تغيير الحفاضات، وتحميم الأطفال، وإطعامهم التي تعتبر من مسؤولية الأم، لا الأب») وديناميات القوى القائمة على الجنسانية (مثلاً: «من الطبيعي والصحيح أن يتمتع الرجال بسلطة أكبر في الأسرة»). لا تقوموا بقياس المواقف الجنسانية غير القابلة للتطبيق لمجرد وجودها في أداة معينة معتمدة.	الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES)، مركز الذكورة والعدالة الاجتماعية «إيكيموندو» Equimundo، المركز الدولي للبحوث المتعلقة بالمرأة – البحث في المستودع الإلكتروني عن «التصورات الجنسانية» والموضوع الفرعي «الأدوار والمسؤوليات الجنسانية» مقياس الرجال المهتمين بالمساواة بين الجنسين (GEM)، مركز الذكورة والعدالة الاجتماعية «إيكيموندو» Equimundo/مجلس السكان مستودع مقاييس ومسوحات الجنسانية، الوحدة المعنية بالإنصاف الجنساني، كلية جونز هوبكنز بلومبرج للصحة العامة

ذذذ ٣٣ المواقف تجاه العقاب البدني للأطفال	الأداة/الأدوات
في **وحدة تأديب الأطفال في برنامج المسوح العنقودية متعددة المؤشرات (MICS)**، يُطرح على مقدمي الرعاية السؤال التالي: «هل تعتقدون أنه لا بد من اعتماد العقاب البدني لتربية الطفل أو تنشئته أو تعليمه بشكل سليم؟» **الاستخدام في تقييم البرنامج**: يجب إجراء القياس في بداية البرنامج (قبل بدء البرنامج) وفي نهايته (بعد إتمامه). قد تجدون مستويات دعم منخفضة في بداية البرنامج بسبب الاستصواب الاجتماعي، على الرغم من أنه من الممكن أن يكون العقاب البدني مقبولاً وشائعاً بشكل عام.[e] يجب التفكير في استخدام عبارات إضافية من شأنها إثارة استجابات أكثر صراحةً (على سبيل المثال، الأمثال الشعبية المتعلقة بالعقاب البدني) أو مواقف تجاه استخدام التأديب اللاعنفي (مثلاً: «من المهم مدح الطفل عندما يقوم بشيء جديد») لجمع بيانات إضافية من أجل تقييم التغيير.	برنامج المسوح العنقودية متعددة المؤشرات (MICS)، اليونيسف – الوحدة المعنية بتأديب الأطفال

المواقف تجاه أعراف الجنسانية والعنف

المواقف تجاه عنف الشريك الحميم/العنف ضد النساء	الأداة/الأدوات
من المقاييس الموحدة المعيارية لتقبل عنف الشريك الحميم سؤال مأخوذ من **المسح السكاني والصحي (DHS)**، حيث يُسأل المشاركون: «برأيكم، هل يحق للزوج ضرب زوجته؟» في خمس حالات مختلفة. وقد عمد كل من برنامج المسوح العنقودية متعددة المؤشرات (MICS) وبرنامج المسوح حول العنف ضد الأطفال والشباب (VACS)، ودراسة منظمة الصحة العالمية متعددة البلدان (MCS) إلى مواءمة مقاييسها لتشمل العناصر الخمسة نفسها. كما يُمكن استخدام مقاييس المواقف من دراسات أخرى، مثل الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES)، لتقييم مدى تقبل عنف الشريك الحميم على نطاق أوسع (مثلاً: «تستحق المرأة الضرب أحياناً» أو «على المرأة أن تتسامح مع العنف للحفاظ على وحدة أسرتها»). **الاستخدام في تقييم البرنامج**: يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه). في حال تعذّر طرح العبارات الخمس جميعها، يمكن اختيار العبارات الأنسب لمكان عملكم و/أو أهداف برنامجكم. قد تساعدكم البيانات الوطنية، إن وُجدت، في تحديد أولوياتكم. تتضمن الاستطلاعات أحياناً معلومات إضافية خاصة بالبلد (مثلاً، في حال الشك في خيانتها له) قد تكون ذات صلة، وقد تحتاجون كذلك إلى سبر المواقف الشائعة في البيئة التي تعملون فيها (مثلاً، استخدام الأمثال الشعبية).	المسح السكاني والصحي (DHS) – الاستبيان الأساسي الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) – البحث في المستودع الإلكتروني عن موضوع «عنف الشريك الحميم» والموضوع الفرعي «العنف: التصورات»

UNICEF ©

العنف ضد الأطفال

التأديب العنيف من قبل مقدمي الرعاية	الأداة/الأدوات
تسأل **الوحدة المعنية بتأديب الطفل في برنامج المسوح العنقودية متعددة المؤشرات (MICS)** عما إذا كان مقدم الرعاية أو أي شخص بالغ آخر في الأسرة قد استخدم أيا من الأفعال الـ١١ المحددة في الشهر الماضي لتعليم طفل معين (يتراوح عمره بين سنة و١٧ عاماً) السلوك الصحيح أو لمعالجة مشكلة سلوكية. هنالك ثمانية أفعال لقياس استخدام التأديب العنيف (العنف النفسي والعقاب البدني والتأديب العنيف الشديد). **الاستخدام في تقييم البرنامج:** يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه) لتقييم التغيرات في استخدام مقدمي الرعاية للتأديب العنيف. عند تقييم تأثير برنامجكم، ستحتاجون إلى تعديل العبارات للتوجيه الأسئلة إلى مقدم الرعاية الذي قام بملء الاستبيان فقط (وليس الأشخاص البالغين الآخرين في الأسرة). بالإضافة إلى ذلك، قد تحتاجون إلى تضمين أشكال عقاب خاصة بالسياق يستخدمها مقدمو الرعاية ولا تظهر في المسوح العنقودية متعددة المؤشرات. تأكدوا من اتباع الإرشادات المتصلة بأخلاقيات البحوث المتعلقة بالعنف.	برنامج المسوح العنقودية متعددة المؤشرات (MICS)، اليونيسف – الوحدة المعنية بتأديب الأطفال

التأديب الإيجابي/الخالي من العنف من قبل مقدمي الرعاية	الأداة/الأدوات
تسأل **الوحدة المعنية بتأديب الطفل في برنامج المسوح العنقودية متعددة المؤشرات (MICS)** عما إذا كان مقدم الرعاية أو أي شخص بالغ آخر في الأسرة قد استخدم أيا من الأفعال الـ١١ المحددة في الشهر الماضي لتعليم طفل معين (يتراوح عمره بين سنة و١٧ عاماً) السلوك الصحيح أو لمعالجة مشكلة سلوكية. هنالك ثلاثة أفعال متصلة بممارسات التأديب اللاعنفي. **الاستخدام في تقييم البرنامج:** يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه) لتقييم التغيرات في استخدام ممارسات التأديب اللاعنفي. عند تقييم تأثير برنامجكم، ستحتاجون إلى تعديل العبارات للسؤال فقط عن المشارك الذي قام بملء الاستبيان (وليس الأشخاص البالغين الآخرين في الأسرة). يجب اتباع الإرشادات المتصلة بأخلاقيات البحوث المتعلقة بالعنف. بناءً على السياق والمشاركين في برنامجكم وأعمار أطفالهم، يمكنكم أيضاً التفكير في قياس نية مقدمي الرعاية في المستقبل لاستخدام أساليب التأديب اللاعنفية	برنامج المسوح العنقودية متعددة المؤشرات (MICS)، اليونيسف – الوحدة المعنية بتأديب الأطفال

UNICEF ©

عنف الشريك الحميم

العنف الجسدي الذي يرتكبه شريك حميم	الأداة/الأدوات
الممارسة الموصى بها في مجال العنف ضد النساء هي استخدام استبيان **دراسة منظمة الصحة العالمية متعددة البلدان (MCS) حول صحة المرأة والعنف العائلي** التي تتضمن ستة بنود حول تجربة النساء مع العنف الجسدي من طرف الشريك الحميم خلال الاثني عشر شهراً الماضية. تُستخدم الأسئلة نفسها (بعد تعديل طفيف) في **الوحدة المعنية بالعنف العائلي في المسح السكاني والصحي (DHS)**. كما تستخدم **دراسة الأمم المتحدة متعددة البلدان حول الرجال والعنف (UNMCS)** الأسئلة نفسها للسؤال عن ارتكاب الرجال لعنف الشريك الحميم الجسدي.	دراسة منظمة الصحة العالمية متعددة البلدان (MCS) حول صحة المرأة والعنف العائلي المسح السكاني والصحي (DHS) - الوحدة المعنية بالعنف العائلي
الاستخدام في تقييم البرنامج: يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه). عند استخدام المقياس لتقييم أثر البرنامج، قد تحتاجون إلى تعديل الإطار الزمني في السؤال؛ على سبيل المثال، إذا كان خط النهاية بعد ستة أشهر من خط الأساس، اسألوا المشاركين (عند كل من خط الأساس وخط النهاية) عن تعرضهم و/أو ارتكابهم لعنف الشريك الحميم خلال الأشهر الستة الماضية. يمكنكم اختيار الإبلاغ عن تعرض النساء (و/أو ارتكاب الرجال) للعنف الجسدي والجنسي من قبل الشريك الحميم. يجب اتباع الإرشادات المتصلة بأخلاقيات البحوث المتعلقة بالعنف ضد النساء، والتأكد من أنكم (أو فريقكم الخارجي) قادرون على إجراء البحث بأمان وجودة عالية.	دراسة الأمم المتحدة متعددة البلدان حول الرجال والعنف (UNMCS) – المنهجية واستبيانات الرجال والنساء

العنف الجنسي الذي يرتكبه شريك حميم	الأداة/الأدوات
من الممارسات الشائعة في مجال العنف ضد النساء استخدام **دراسة منظمة الصحة العالمية متعددة البلدان (MCS) حول صحة المرأة والعنف العائلي** لقياس تعرض النساء (أو ارتكاب الرجال) للعنف الجنسي من قبل الشريك الحميم، وهي تتضمن ثلاثة بنود حول تجربة النساء مع العنف الجنسي على يد الشريك الحميم خلال الاثني عشر شهراً الماضية. كما تتضمن **دراسة الأمم المتحدة متعددة البلدان حول الرجال والعنف (UNMCS)** هذه البنود الثلاثة نفسها مع تعديلات طفيفة.	دراسة منظمة الصحة العالمية متعددة البلدان (MCS) حول صحة المرأة والعنف العائلي دراسة الأمم المتحدة متعددة البلدان حول الرجال والعنف (UNMCS) – المنهجية واستبيانات الرجال والنساء
الاستخدام في تقييم البرنامج: يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه). عند استخدام المقياس لتقييم أثر البرنامج، قد تحتاجون إلى تعديل الإطار الزمني في السؤال؛ على سبيل المثال، إذا كان خط النهاية بعد ستة أشهر من خط الأساس، اسألوا المشاركين (عند كل من خط الأساس وخط النهاية) عن تعرضهم و/أو ارتكابهم لعنف الشريك الحميم خلال الأشهر الستة الماضية. يمكنكم اختيار الإبلاغ عن تعرض النساء (و/أو ارتكاب الرجال) للعنف الجسدي والجنسي من قبل الشريك الحميم. يجب اتباع الإرشادات المتصلة بأخلاقيات البحوث المتعلقة بالعنف ضد النساء، والتأكد من أنكم (أو فريقكم الخارجي) قادرون على إجراء البحث بأمان وجودة عالية.	

العنف الشعوري الذي يرتكبه شريك حميم	الأداة/الأدوات
غالباً ما يتم استخدام عدة مقاييس لقياس العنف الشعوري أو النفسي الذي يرتكبه الشريك الحميم. ومن الممارسات الشائعة استخدام **دراسة منظمة الصحة العالمية متعددة البلدان (MCS) حول صحة المرأة والعنف العائلي** لقياس تعرض النساء (أو ارتكاب الرجال) للعنف الشعوري من قبل الشريك الحميم، وهي تتضمن أربعة بنود حول تجربة النساء مع العنف الشعوري على يد الشريك الحميم خلال الاثني عشر شهراً الماضية. كما تتضمن **دراسة الأمم المتحدة متعددة البلدان حول الرجال والعنف (UNMCS)** خمسة بنود، مقتبسة من دراسة منظمة الصحة العالمية متعددة البلدان (MCS).	دراسة منظمة الصحة العالمية متعددة البلدان (MCS) حول صحة المرأة والعنف العائلي دراسة الأمم المتحدة متعددة البلدان حول الرجال والعنف (UNMCS) – المنهجية واستبيانات الرجال والنساء
الاستخدام في تقييم البرنامج: يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه). عند استخدام المقياس لتقييم أثر البرنامج، قد تحتاجون إلى تعديل الإطار الزمني في السؤال؛ على سبيل المثال، إذا كان خط النهاية بعد ستة أشهر من خط الأساس، اسألوا المشاركين (عند كل من خط الأساس وخط النهاية) عن تعرضهم و/أو ارتكابهم لعنف الشريك الحميم خلال الأشهر الستة الماضية. يمكنكم اختيار الإبلاغ عن تعرض النساء (و/أو ارتكاب الرجال) للعنف الشعوري من قبل الشريك الحميم. يجب اتباع الإرشادات المتصلة بأخلاقيات البحوث المتعلقة بالعنف ضد النساء، والتأكد من أنكم (أو فريقكم الخارجي) قادرون على إجراء البحث بأمان وجودة عالية.	

العلاقات الزوجية والتشارك في الوالدية

وتيرة التواصل بين الزوجين	الأداة/الأدوات
غالبًا ما يتم استخدام مقاييس مختلفة للتواصل بين الزوجين في تقييم البرامج المفضية إلى التحول في المنظور الجنساني. **تحتوي أداة تقييم أداء وفاعلية الزوجين (CFAT)** على مقياس فرعي للوالدية يتضمن أربعة أسئلة حول وتيرة التواصل بين الزوجين حول تأديب الأطفال وتعليمهم وصحتهم البدنية ونموهم والعناية اليومية بهم. يُنصح بتعديل بعض الأسئلة المتعلقة باتخاذ القرارات في **الوحدة الأساسية من المسح السكاني والصحي (DHS)** للاستفسار عن وتيرة التواصل بين الزوجين («كم مرة تتناقشان أنت وشريك/شريكتك...») بشأن مواضيع رئيسية تتخطى الأطفال والتربية – مثلاً، ميزانية الأسرة الأسبوعية أو الشهرية، أو تنظيم الأسرة، أو دخل المرأة، أو دخل الرجل – وذلك بما يتناسب مع برنامجكم والسياق المحلي الذي تعملون فيه. **الاستخدام في تقييم البرنامج**: يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه) مع كلّ من مقدمي الرعاية الذكور والإناث من أجل تقييم التغيرات في وتيرة التواصل بين الزوجين. قد تحتاجون إلى تكييف الأسئلة بما يتناسب مع السياق المحلي الذي تعملون فيه وأنواع التواصل التي تعتقدون أن برنامجكم قد يؤثر عليها. ومن ضمن ذلك اختيار أسئلة ذات صلة مختارة من الأدوات المتاحة و/أو إضافة مواضيع جديدة (مثلاً، بشأن صحة الأطفال أو تغذيتهم أو تعليمهم أو تقاسم الأعمال المنزلية).	أداة تقييم أداء وفاعلية الزوجين، منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية – المقياس الفرعي للأبوة والأمومة المسح السكاني والصحي (DHS) - الوحدة المعنية بالعنف العائلي – الوحدة الأساسية

التقارب بين الزوجين وجودة العلاقة	الأداة/الأدوات
نظراً إلى عدم وجود مقياس موحد، تم تطوير مجموعة من المقاييس لقياس جودة العلاقة الزوجية. تحتوي **أداة تقييم أداء وفاعلية الزوجين (CFAT)** على مؤشر لقياس جودة العلاقة والذي يتضمن مقياساً فرعياً للحميمية. يتضمن هذا الأخير خمسة أسئلة حول مدى قرب العلاقة (مثلاً: الدفء والراحة، التفاهم المتبادل). كما يحتوي على مقياس فرعي للتواصل، يتضمن سبعة أسئلة حول كيفية تعامل الشريكين مع النزاعات ضمن العلاقة (مثلاً: مناقشة مشكلة ما، التعبير عن المشاعر أمام الآخر، لوم، اتهام، انتقاد بعضهما البعض). تحتوي **الدراسة الاستكشافية لعملية اتخاذ القرارات لدى الأزواج ذوي الدخل المنخفض (CDM)** على مقياس لإدارة النزاعات، يتضمن ١٩ سؤالاً لاستكشاف مسألة إدارة النزاعات وقرب العلاقة (مثلاً: أشعر بالتقدير، نجيد حل خلافاتنا). **الاستخدام في تقييم البرنامج**: يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه) مع كلّ من مقدمي الرعاية الذكور والإناث من أجل تقييم أي تحسن في جودة العلاقة أو قربها. يمكن أن تكون تدابير معينة أكثر ملاءمة للسياق المحلي الذي تعملون فيه، ولكنها قد تحتاج أيضاً إلى التكييف أو الموائمة بشكل طفيف بشكل يجعلها تعكس السياق الثقافي الذي يعمل برنامجكم في إطاره.	أداة تقييم أداء وفاعلية الزوجين – المقياسان الفرعيان المعنيان بالحميمية والتواصل دراسة استكشافية لعملية اتخاذ القرارات لدى الأزواج ذوي الدخل المنخفض، ديون ومجموعة من المؤلفين (٢٠١٠) – مقياس إدارة النزاعات

العلاقات الزوجية والتشارك في الوالدية

علاقة الوالدية التشاركية	الأداة/الأدوات
ما من مقياس موحد لعلاقة الوالدية التشتركية، لكن هنالك مجموعة من المقاييس. على الرغم من أن معظمها قد طُوّر واعتمد في بلدان الشمال العالمي، إلا أنه من الممكن أن تكون هذه المقاييس مصدر إلهام أو قابلة للتعديل بما يتناسب مع السياق المحلي الذي تعملون فيه ومع برنامجكم.	مقياس علاقة الوالدية التشاركية (CRS)، فاينبرغ، براون، وكان (٢٠١٢)
يتضمن **مقياس علاقة التشارك في تربية الأطفال (CRS)** ٣٥ سؤالاً، والتي يقيس جزء منها مدى التوافق في الوالدية أو التقارب أو الدعم، والتي يمكنها أن تكون ملائمة لبرنامجكم. من غير المرجح استخدامكم المقياس كاملاً في تقييم برنامجكم، ولكن يمكنكم التفكير في صيغة مختصرة للمقياس، والتي تحتوي على ١٤ بنداً، أو يمكنكم الاكتفاء باستخدام المقاييس التي تتناول مسألتي الدعم والتقارب وحدها، إلخ. وعوضا عن ذلك، يمكنكم اختيار استخدام أو تعديل بنود بعينها فقط والتي تجدونها ملائمة لبرنامجكم وللسياق المحلي الذي تعملون فيه.	مقياس الوالدية والتكيّف الأسري (PAFAS)، ساندرز ومورواوسكا (٢٠١٠)
يتضمن **مقياس الوالدية والتكيّف الأسري (PAFAS)** ثلاثة أسئلة مصممة لقياس عمل الشريكين معا كفريق في الوالدية («أعمل كفريق واحد مع شريكي/شريكتي»، «أختلف مع شريكي/شريكتي فيما يخص الوالدية»، «علاقتي مع شريكي/شريكتي جيدة»). و تحتاجون إلى استخدام هذه البنود بشكل منفصل أو بالإضافة إلى البنود الموجودة في أداة PAFAS الكاملة.	استبيان دعم الوالدية بين الشريكين (PPSQ)، جيليس وروسكام (٢٠١٩)
يتضمن **استبيان دعم الوالدية بين الشريكين (PPSQ)** ١٥ بنداً لقياس الدعم الذي يقدمه الشريكان لبعضهما البعض في مجال الوالدية، وذلك في مجالات الدعم العاطفي، والدعم المحدد، وتقبل الأدوار. ويحتوي الاستبيان على مقاييس مصممة لقياس كل من الدعم المُتصوّر والدعم المُقدم.	
الاستخدام في تقييم البرامج: بالأساس، تم تطوير هذه المقاييس الثلاثة في البلدان ذات الدخل المرتفع. لذلك، قد لا تكون المقاييس الأصلية قابلة للتطبيق في السياق المحلي الذي تعملون فيه، كما وقد تحتاجون إلى تعديلها/ملائمتها بحسب برنامجكم. بالإضافة إلى ذلك، بعض المقاييس طويلة، ومن غير المرجح استخدامها كاملةً كجزء من تقييم برنامجكم. يمكنكم مراجعة المقاييس وتحديد البنود التي يمكنها أن تكون الأنسب للسياق المحلي الذي تعملون فيه.	

أداء وفاعلية الأسرة	الأداة/الأدوات
تم تطوير عدة مقاييس لقياس أداء الأسرة وفاعليتها، علماً أن المؤلفين يُشددون على أهمية التكييف السياقي لضمان قدرة هذه الأدوات على إظهار الممارسات الأسرية وممارسات الوالدية المحلية. قد تُوفر هذه الأدوات نقاط انطلاق مفيدة لتطوير مقاييس ذات صلة بالسياق المحلي الذي تعملون فيه فيما يخص الأداء الأسري.	مقياس الترابط الأسري (FTS)، بافر ومجموعة من المؤلفين (٢٠٢١)
يتضمن **مقياس الترابط الأسري (FTS)** ٣٠ بنداً، والتي تم تصميمها لتقييم أداء الأسرة الشامل، بما في ذلك بنود تتعلق بتنظيم الأسرة، والتقارب العاطفي، والتواصل/حل المشكلات. تمت تجربة المقياس في كينيا، بعد تكييفه اعتمادا على مقياس تم تطويره سابقا في تايلاند.	مقياس الأداء الأسري المبني على المنظور النسوي (F-GFFS)، بلاكويل ومجموعة من المؤلفين (٢٠٢٢)
مقياس الأداء الأسري المبني على المنظور النسوي (F-GFFS) عبارة عن مقياس مُكوّن من ٢٦ بنداً يدمج المنظور الجنساني والاعتبارات المتصلة بالسلطة ضمن مقاييس أداء الأسرة. تم تكييف هذا المقياس اعتمادا على مقياس أطول مُكوّن من ٣٢ بنداً تم تطويره في جنوب أفريقيا وتمت تجربته في جمهورية الكونغو الديمقراطية.	

الجنسانية وديناميات السلطة في الأسرة

التقاسم الجنساني لعملية اتخاذ القرارات في الأسرة	الأداة/الأدوات
عادة ما يتم قياس عملية اتخاذ القرارات في الأسرة من خلال استخدام أسئلة من **الاستبيان الأساسي للمسح السكاني والصحي (DHS)**، وذلك لسؤال النساء والفتيات اللواتي لديهن شريك عمن يتخذ عادةً القرارات (أنتِ، شريككِ/زوجكِ، أنتِ وزوجكِ/شريككِ معاً، أو شخص آخر) بشأن سلسلة من القرارات الأسرية – على سبيل المثال، بشأن رعايتهن الصحية، أو المشتريات المنزلية الرئيسية، أو زيارة العائلة أو الأصدقاء. يتم تعديل هذه الأسئلة عادةً لتشمل مجالات إضافية من عملية اتخاذ القرارات الأسرية ذات الصلة بسياق أو برنامج معين.	المسح السكاني والصحي (DHS) - الوحدة المعنية بالعنف العائلي – الاستبيان الأساسي
يتضمن **مؤشر تمكين المرأة في الزراعة (WEAI)** أسئلة مشابهة لتلك الموجودة في المسح السكاني والصحي (على سبيل المثال، «عند اتخاذ القرارات المتعلقة بـ[نشاط معين]، من الذي يتخذ القرار عادةً؟»)، ولكنه يتضمن أسئلة إضافية (على سبيل المثال، المشتريات المنزلية الروتينية)، مثل القرارات المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية والزراعية والمعيشية. بالإضافة إلى السؤال عمن يتخذ القرار، يتابع هذا المؤشر ويسأل النساء «ما هو برأيكن مقدار مساهمتكن» في كل قرار.	مؤشر تمكين المرأة في الزراعة (WEAI)
على الرغم من شيوع استخدام هذين المقياسين، إلا أنهما قد كانا موضع انتقاد[f] بسبب أوجه القصور الكبيرة فيهما، والتي تشتمل على عدم ملاءمتهما السياقية لمختلف البيئات، أو عدم تجسيدهما الفعال لدور النساء في اتخاذ القرارات، أو عدم سهولة تفسيرهما. يجري العمل حالياً على وضع مقاييس جديدة للتغلب على هذه المشاكل: على سبيل المثال، يُرجى مراجعة الأدوات التي يجري وضعها وتجربتها كجزء من مبادرة التدابير لتعزيز المساواة بين الجنسين (MAGNET).	مركز الموارد Magnet تفكيك عملية اتخاذ القرارات المشتركة (٢٠٢٣)
الاستخدام في تقييم البرنامج: يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه) – مع كل من مقدمي الرعاية الإناث والذكور – من أجل تقييم أي تحسينات في عملية اتخاذ القرارات الأسرية المشتركة. قد تحتاجون إلى اختيار (أو تكييف) الأسئلة بما يتناسب مع السياق المحلي الذي تعملون فيه و/أو لتعكس القرارات الأسرية التي يستهدفها برنامجكم أو قد يؤثر عليها؛ ومن ضمن ذلك، إضافة أسئلة حول القرارات المتعلقة بصحة الأطفال أو تغذيتهم أو تعليمهم، على سبيل المثال. كما وقد تحتاجون إلى تحليل بياناتكم لاستكشاف التغيرات في مشاركة المرأة في صنع القرار (أي هل تتخذ النساء المزيد من القرارات بشكل مشترك أو منفرد) أو تراجع هيمنة الرجال على القرارات المنزلية أو في اتخاذ القرارات المشتركة فقط.	

تقاسم المهام المنزلية بحسب الجنسانية	الأداة/الأدوات
تحتوي **الدراسة الاستقصائية الدولية للرجال والمساواة الجنسانية (IMAGES)** على عدة أسئلة لتقييم تقاسم المهام المنزلية المختلفة – سواء رعاية الأطفال أو الأعمال المنزلية. وتتناول الأسئلة كيفية تقاسم المجيب/ة وشريكته/شريكها للمهام المنزلية المشتركة، بغض النظر عن أية مساعدة خارجية يتلقونها من الآخرين. وتختلف المهام باختلاف السياق، ولكنها غالباً ما تشمل الطبخ والغسيل والكنس والعناية اليومية بالأطفال وتحميمهم، وما إلى ذلك.	الدراسة الاستقصائية الدولية للرجال والمساواة الجنسانية (IMAGES) – البحث في المستودع الإلكتروني عن موضوع «ديناميات الشركاء» والموضوع الفرعي «العمل المنزلي: استخدام الوقت»
الاستخدام في تقييم البرنامج: يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه) مع كل من مقدمي الرعاية الذكور والإناث من أجل تقييم التغيرات في تقاسم المهام المنزلية. قد تحتاجون إلى تكييف المهام بما يتناسب مع السياق المحلي الذي تعملون فيه ومع محتوى برنامجكم. وعند تحليل البيانات، قد تحتاجون إلى تقييم أنشطة رعاية الأطفال و المهام المنزلية على نحو منفصل أو معاً. وبحسب المجال الذي تركزون عليه، قد تحتاجون كذلك إلى قياس الوقت الذي يمضيه مقدمو الرعاية في القيام بهذه الأنشطة وذلك من أجل تقييم التغيرات في الوقت الذي يتم استخدامه (مثلًا، قضاء الرجال المزيد من الوقت).	

عوامل الخطر التي تزيد من احتمال وقوع العنف ضد الأطفال/العنف ضد النساء

صحة مقدمي الرعاية النفسية	الأداة/الأدوات
عادةً ما يتم استخدام أدوات عديدة لقياس الصحة النفسية لدى مقدمي الرعاية، وغالباً ما يتم قياس القلق و/أو الاكتئاب. تتضمن بعض الأدوات صيغاً أقصر من المقاييس التي قد يكون من المفيد دمجها في تقييمكم عندما لا يكون تحسّن الصحة النفسية من أهداف برنامجكم الأساسية. ومع أننا نقدم بعض الأمثلة هنا، فمن المفضّل اختيار أدواتٍ سبق تكييفها واستخدامها والتحقق من صحتها في السياق الذي تعملون فيه.	
القلق لدى مقدم الرعاية: **تقييم اضطراب القلق العام (V-GAD) هو** أداة تتضمن سبعة بنود والتي يتن استخدامها لقياس أو تقييم شدة اضطراب القلق العام. يطلب كل بند من مقدم الرعاية تقييم شدة أعراضه خلال الأسبوعين الماضيين. تُحسب النتيجة الإجمالية وفقاً للإرشادات المتعلقة باضطراب القلق العام، وكلما كانت النتيجة أعلى، كانت شدة الأعراض أكثر. أما **مقياس كيسلر للشدة النفسية (K-١٠)** فهو استبيان مكون من ١٠ بنود لقياس الشدة النفسية (أعراض القلق والاكتئاب).	تقييم اضطراب القلق العام (V-GAD) مقياس كيسلر للشدة النفسية (K-١٠)، كيسلر ومروتشيك (١٩٩٤)
الاكتئاب لدى مقدم الرعاية: **مقياس الاكتئاب المنقّح لمركز الدراسات الوبائية (CESD-R-١٠)** هو مقياس مكون من ١٠ بنود يطلب من مقدمي الرعاية تقييم مدى تكرار ظهور الأعراض المرتبطة بالاكتئاب لديهم خلال الأسبوع الماضي. أما **استبيان صحة المريض-٩ (PHQ-٩)** فهو مقياس مكون من تسعة بنود يسأل عن أعراض جسدية وعاطفية محددة لتقييم الاكتئاب.	مقياس الاكتئاب المُنقّح لمركز الدراسات الوبائية (CESD-R-١٠)، إعداد رادلوف (١٩٧٧) استبيان صحة المريض - ٩ (PHQ-٩)، كرونكي، سبيتزر، ووليامز (٢٠٠١)
أما وفيما يخص المراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً، فقد طورت اليونيسف بالشراكة مع منظمات أخرى اعتمادا على **مشروع قياس الصحة النفسية لدى المراهقين والشباب على مستوى السكان (MMAPP)** وحدةً تم تصميمها لدمجها في برنامج المسوح العنقودية متعددة المؤشرات (MICS)، والتي يمكن استخدامها أيضاً في مسوح أخرى. تقيس هذه الأداة، التي خضعت لتكييف ثقافي دقيق وعملية تحقق سريرية في ستة بلدان (بليز وكينيا ونيبال وبيرو وجنوب أفريقيا وزيمبابوي)، تسعة مؤشرات في أربعة مجالات: وجود أعراض قلق واكتئاب؛ وتحديد قيود وظيفية ناتجة عن هذه الأعراض؛ وأفكار وسلوكيات انتحارية؛ والتماس الرعاية والتواصل.	قياس الصحة النفسية لدى المراهقين والشباب على مستوى السكان (MMAPP)
تتضمن **مجموعة أدوات التقييم المتعددة القطاعات للصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي** (وهي حالياً نسخة تخضع للتجربة الميدانية) العديد من المقاييس الأخرى ذات الصلة التي قد تحتاجون إلى أخذها بعين الاعتبار.	مجموعة أدوات التقييم المتعدد القطاعات للصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي
الاستخدام في تقييم البرنامج: يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه) مع كل من مقدمي الرعاية الذكور والإناث – من أجل تقييم أي تغيرات في مستوى القلق و/أو الاكتئاب لدى مقدمي الرعاية. وكما سبق وذكرنا، من المهم استخدام مقياس تم تكييفه ليتلاءم مع سياق برنامجكم.	

عوامل الخطر التي تزيد من احتمال وقوع العنف ضد الأطفال/العنف ضد النساء

استهلاك مقدمو الرعاية للكحول

اختبار تحديد اضطرابات تعاطي الكحول (AUDIT)، تم وضعه من قبل منظمة الصحة العالمية، وهو الأداة الأكثر استخداماً للكشف عن تعاطي الكحول غير الصحي، وغالباً ما يتم استخدامه في تقييمات برامج الوقاية من عنف الشريك الحميم . يتضمن هذا الاختبار عشرة بنود حول تعاطي المجيب للكحول؛ ويمكن أيضاً تعديله ليشمل سؤالاً عن تعاطي الشريك للكحول. كما يتوفر مقياس أقصر مكون من ثلاثة بنود (AUDIT-C).

اختبار تحديد اضطرابات تعاطي الكحول (AUDIT)، منظمة الصحة العالمية

الاستخدام في تقييم البرنامج: يجب إجراء القياس عند خط الأساس (قبل بدء البرنامج) وعند خط النهاية (بعد إتمامه) مع كل من مقدمي الرعاية الذكور والإناث من أجل تقييم أي تغيرات في تعاطي الكحول. يمكنكم اختيار عدد قليل فقط من البنود المضمنة في مقياس AUDIT. وبناءً على السياق الذي تعملون فيه، قد تحتاجون إلى السؤال عن تعاطي مقدمي الرعاية الذكور والإناث للكحول، أو تعاطي مقدمي الرعاية الذكور فقط للكحول. يجب تكييف الأداة بما يعكس السياق المحلي وأنواع الكحول الشائعة في هذا السياق وأنماط استهلاك الكحول.

UNICEF ©

Endnotes

a. يُشار أحياناً إلى عملية الرصد والتقييم (M&E) أيضاً بتسمية الرصد والتقييم والتعلم (MEL) أو الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم (MEAL). تشير المصطلحات أحياناً إلى وجهة نظر أو فلسفة معينة، لكنها تشير عموماً إلى أنشطة متشابهة. نستخدم في هذه الوثيقة مصطلح الرصد والتقييم.

b. قد تشمل الإحالة إلى الخدمات أو الدعم الإضافي مجالات معينة مثل الصحة، أو الرفاه النفسي والاجتماعي أو المأوى أو الخدمات القانونية أو حماية الطفل أو التعليم أو الدعم أو التدخل المتخصص (على سبيل المثال، تعاطي المخدرات) أو تعزيز القدرة الاقتصادية.

c. للاطلاع على المزيد حول الإبلاغ الإلزامي، يُرجى مراجعة حزمة الحد من خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

d. غالباً ما تسمح تقييمات برامج الوالدية بقياس الممارسات التربوية (مثل التحفيز، وقراءة الكتب مع الأطفال، والتعلق والحساسية الوالدية، وإدارة السلوك، والتأديب العنيف، والتربية الإيجابية)، والعلاقات بين الوالدين والطفل، وأحياناً النتائج المتصلة بنمو الطفل في مراحل الطفولة المبكرة بما يتناسب مع عمره (مثل النمو المعرفي واللغوي والحركي والاجتماعي والعاطفي؛ والمشاكل السلوكية (السلوكيات الداخلية والخارجية). كما تقيس بعض البرامج الضغوط الناجمة عن الوالدية و/أو الصحة النفسية للوالدين (مثل أعراض الاكتئاب). ويمكن القيام بذلك من خلال الاستطلاعات، وأساليب المراقبة، و/أو التقييمات المباشرة للطفل.

e. United Nations Children's Fund (UNICEF). 2010. *Child Disciplinary Practices at Home: Evidence from a Range of Low- and Middle-Income Countries*. New York: UNICEF. data.unicef.org/resources/child-disciplinary-practices-at-home-evidence-from-a-range-of-low-and-middle-income-countries/

f. Peterman, Amber, Benjamin Schwab, Shalini Roy, Melissa Hidrobo, and Daniel O. Gilligan. "Measuring Women's Decision Making: Indicator Choice and Survey Design Experiments from Cash and Food Transfer Evaluations in Ecuador, Uganda and Yemen." *World Development* 141 (2021): 105387. www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0305750X20305155?via%3Dihub

© UNICEF

من نحن

تعمل **اليونيسف**، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، في أصعب بقاع العالم للوصول إلى الأطفال والمراهقين الأشدّ حرماناً – ولحماية حقوق كل طفل في كل مكان. نبذل قصارى جهدنا في أكثر من 190 دولة ومنطقة، لمساعدة الأطفال على النجاة والبقاء والازدهار وتحقيق قدراتهم، من مرحلة الطفولة المبكرة حتى المراهقة. ولا نستسلم أبداً..

يتناول **مكتب اليونيسف العالمي للبحوث – إينوشنتي** المسائل ذات الأهمية القصوى للأطفال، سواء الراهنة أو المستجدة. وهو يعمل على إحداث التغيير من خلال البحث والاستشراف فيما يخص مجموعة واسعة من القضايا المتصلة بحقوق الطفل، وإثارة الخطاب العالمي وإشراك النشاط الشبابي في مهماته.

يعمل فريق **الشبكة التعاونية للوقاية Prevention Collaborative** على الحد من العنف ضد النساء وأطفالهن من خلال تعزيز قدرة الجهات الفاعلة الرئيسية على تقديم برامج وقائية فعالة، قائمة على المبادئ النسوية والتعلم المبني على الأدلة والممارسات. نسعى في الشبكة إلى تلبية ما يحتاجه النشطاء الفاعلون والشركاء المنفذين من خلال تجميع الأدلة، وإرشاد المنظمات، وضمان توجيه تمويل الجهات المانحة بعناية وحكمة.

يعمل **مركز Equimundo «إيكويموندو» للذكورة والعدالة الاجتماعية** على نطاق دولي وداخل الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنة 2011 لإشراك الرجال والصبيان كحلفاء في جهود تعزيز المساواة بين الجنسين، وتعزيز الرجولة الصحية، والوقاية من العنف. يعمل مركز إيكويموندو على تحقيق المساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية من خلال تغيير أنماط الأذيّة العابرة للأجيال، وتعزيز أنماط الرعاية والتعاطف والمساءلة لدى الصبيان والرجال في مختلف مراحل حياتهم.

لكل طفل، أجوبة

يونيسف | لكل طفل